موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء السادس

مقتل علي بن أبي طالب - مكارم الأخلاق - المنامات
من عاش بعد الموت - الهم والحزن - الهواتف
الوجل والتوثق بالعمل - الورع - اليقين - الحلم

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦
الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com
البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٢٨-(١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»**[(١)].

١١١٢٩-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: **«أتقاهم»**[(٢)].

١١١٣٠-(٣) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا أبي، عن مالك بن مغول، عن معلى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة، فجاءه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، من أكيس الناس وأكرم الناس؟ قال: **«أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة»**[(٣)].

١١١٣١-(٤) حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول، حدثنا يونس بن

---

(١) سبق برقم (٧٠٨٢).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٧)، والأوسط (٤٦٧١)، والصغير (١٠٠٨)، والحاكم (٤/ ٥٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٩): "رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن". قال فاضل: هذا حديث طويل جزءه المصنف في موضعين، وقد سبق جزءه الثاني برقم (٧١٩٢). وذكرت هناك أسماء العشرة المشار إليهم في الحديث.

محمد، عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»(١).

١١١٣٢-(٥) حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد يعني العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه**»(٢).

١١١٣٣-(٦) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويبغض سفسافها**»(٣).

١١١٣٤-(٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: حدثني طلحة بن عبيد الله يعني ابن كريز عن النبي ﷺ مثله(٤).

١١١٣٥-(٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال

---

(١) سبق برقم (١٠٤٦).

(٢) سبق برقم (٢٨٤٣) مختصراً.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨١)، والأوسط (٢٩٤٠)، والحاكم (١/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: يحب معالي الأخلاق، ورجال الكبير ثقات".

(٤) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها**»[١].

١١١٣٦-(٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «**اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**»[٢].

١١١٣٧-(١٠) حدثنا محمد بن شعبة بن جوان، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، حدثنا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يحب مكارم الأخلاق، ويبغض سفسافها**»[٣].

١١١٣٨-(١١) حدثنا سليمان بن داود أبو داود المباركي، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**»[٤].

١١١٣٩-(١٢) حدثنا محمد بن عبد الله أبو الحسن الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا طلق بن السمح، عن يحيى بن أيوب،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ٢٨٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٠٦)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٨/ ٣٦٧).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وأبو يعلى (٦٠٠٧) وغيرهم.

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة**»[(١)].

١١١٤٠-(١٣) حدثنا محمد بن سليم، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي وكان قاضياً ببغداد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»[(٢)].

١١١٤١-(١٤) حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن أبي بدر قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب قال: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**وما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيداً؟ وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق**»[(٣)].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٩٨٥)، وتمام في الفوائد (١٣٧٠). وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٢): "قال أبي: هذا حديث باطل وطلق مجهول".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، والحاكم (٢/ ٦٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٨٩٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣١)، والبرجلاني في الكرم والجود (٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣): "رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: إنما بعثت بمحاسن الأخلاق، وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف".

١١١٤٢-(١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني الهيثم بن عبيد الصيد، عن أبيه قال: قلت لزيد بن أسلم: الرجل يعمل بشيء من الخير، فيسمع الذاكر له فيسره، هل يحبط ذلك شيئاً من عمله؟ قال: لا، ومن ذا الذي يحب أن يكون له لسان سوء؟ حتى إن إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤].

١١١٤٣-(١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤] قال: الثناء الحسن.

١١١٤٤-(١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين الجعفي، عن شيبان، عن قتادة ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [الصافات:٧٨] قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٥-(١٨) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن عيينة، أن عكرمة سئل عن قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت:٢٧] قال: لقد غصت عليها في بحر عميق فمن أنت؟ قال: سعيد بن جبير. قال: لقد علمت، ثم قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٦-(١٩) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ يوما فبدرته فأخذت بيده، أو بدأني فأخذ بيدي، فقال: «**يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟**

تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»[١].

١١١٤٧-(٢٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «**يا عقبة، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك**»[٢].

١١١٤٨-(٢١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته: تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك**»[٣].

١١١٤٩-(٢٢) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثني هشام بن عمار قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٩)، والروياني (١/ ١٤٦)، والحاكم (٤/ ١٧٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٢): "ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات".

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٦٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٧) وقال: "ولسليمان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذ الإسناد وعامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط والحاكم .... رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واه". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٤): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك".

حدثني يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعد، أنه سمع عياض بن عبد الله ابن أبي سرح، يحدث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**لن ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه، ويعفو عمن ظلمه، ويغفر لمن شتمه، ويحسن إلى من أساء إليه**»(١).

١١١٥٠-(٢٣) حدثنا إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ابتغوا الرفعة عند الله**». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك**»(٢).

١١١٥١-(٢٤) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف:١٩٩] قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن آخذ العفو من أخلاق الناس**»(٣).

١١١٥٢-(٢٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: جاءه جبريل عليه السلام فقال: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩] فقال: «**يا جبريل أي شيء هذا؟**» قال: ما أدري حتى أسأل العالم. ثم جاءه فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تصل من

(١) في إسناده الحكم بن عبد الله بن سعد متروك، كما في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٠).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) معضل.

قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك[١].

١١١٥٣-(٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه، ووصل من قطعه»**[٢].

١١١٥٤-(٢٧) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد، حدثني مولاي عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«لله عز وجل مائة وسبعة عشر خلقاً، من جاء بخلق منها أدخله الله عز وجل الجنة»**[٣].

١١١٥-(٢٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل لوحاً من زمردة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق**

---

(١) معضل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه الطيالسي (٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٧). قال الدارقطني في العلل (٣/ ٣٨): "يرويه عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد عن عثمان، وخالفه الحسن بن ذكوان رواه عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ. وهما بصريان ضعيفان، والحديث غير ثابت". وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٤): "لا يعرف هذا اللفظ إلا من وجه لا يثبت". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه أبو يعلى في المسند الكبير ...... وفي إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف".

منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة»[1].

١١١٥٦-(٢٩) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً جعل فيه خصلة منها يدخله بها الجنة**» فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله أفي منها شيء؟ قال: «**نعم، جمعاء من كل شيء**»[2].

١١١٥٧-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أربعون خصلة أعلاها منحة العنز، لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة**»[3].

١١١٥٨-(٣١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال قال: مر رسول الله ﷺ على رجل له عكر من إبل وغنم وبقر، فاستضافه فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته وذبحت له، فقال رسول الله ﷺ: «**ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر،**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٩٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٤٥)، وابن عدي في الكامل في ترجمة ميمون بن هلال أبي ظلال (٧/ ١١٩) وقال: "ولأبي ظلال غير ما ذكرت وعامة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه".

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٢٦٣١).

فاستضفناه فلم يضفنا، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل، من شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل»[١].

١١١٥٩-(٣٢) حدثنا مفضل بن غسان، حدثني أبي، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

١١١٦٠-(٣٣) قال سفيان: لو أن رجلاً عمل عمره كله ليقع عليه اسم من هذه الأسماء، أن يقال حليم، أو يقال كريم.

١١١٦١-(٣٤) حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، عن بعض أشياخه رفعه قال: **«إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه منها خلقاً حسناً، أو خلقاً صالحاً»**[٢].

١١١٦٢-(٣٥) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن ابن أبي الرجال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد جاء الإسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الإسلام شدة، منها قرى الضيف، وحسن الجوار، والوفاء بالعهد.

١١١٦٣-(٣٦) حدثنا أبو صالح المروزي أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا الهرماس بن حبيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

١١١٦٤-(٣٧) حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش.

وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي.

وحدثني هاشم بن القاسم الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن زيد بن أبي أنيسة.

كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في ابنه ولا تكون فيه، وتكون في السيد ولا تكون في عبده، وتكون في العبد ولا تكون في سيده. وذكر هذه الخصال بعينها.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين.

١١١٦٥-(٣٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني رجل من حضرموت، أن بعض الملوك قال لوزير له: عظني. قال: أيها الملك إنما الدنيا حديث، فإن استطعت أن تكون منها حديثاً حسناً فافعل.

١١١٦٦-(٣٩) حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا عامر بن يساف، عن حوشب، عن الحسن قال: ابن آدم، اصحب الناس بمكارم أخلاقك، فإن الثواء فيهم قليل.

١١١٦٧-(٤٠) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاة جمع بنيه، فقال: يا بني، عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

١١١٦٨-(٤١) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: قال أيوب السختياني: لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

١١١٦٩-(٤٢) وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: وليس ينبغي لذي الفهم إن قصر به في هذه الخصال عن جمعها أن ينافس في بعضها ويتمسك بصالح ما وهب له منها، فقد قال النبي ﷺ: «**إذا أحب الله عبداً منحه منها خلقاً**»[1].

١١١٧٠-(٤٣) وحُدثت عن ابن عائشة التيمي قال: قال رجل لحماد بن سلمة: الرجل تحبب إليه الصلاة، وآخر يحبب إليه الصيام، وآخر يحبب إليه الجهاد، وعدد خصالا من خصال الخير، فقال: هذه كلها طرق إلى الله عز وجل أحب أن تعمر.

١١١٧١-(٤٤) قال أبو بكر: فليغتنم مغتنم بقية أيام مهلته، ولينافس فيما له فيه الحظ في دنياه وآخرته قبل انقضاء مدته، والحلول بعقوته، وليحذر أن يخرج من هذه الدار بكره الموت وحسرة الفوت، وما التوفيق إلا بالله عز وجل.

---

(١) معلق.

١١١٧٢-(٤٥) وبلغني أن رجلاً قال لميمون بن مهران: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مستوحشاً، كم من خلق كريم وفعل جميل قد درس تحت التراب.

١١١٧٣-(٤٦) وحدثني بعض أهل العلم قال: قال بعض الحكماء: كما أن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

١١١٧٤-(٤٧) وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا كهمس بن المنهال، أنه سمع رجلاً يقص يقول لصاحب له: أي أخي، إنما الليل والنهار خزانتان من أودعهما شيئاً وجده فيهما.

١١١٧٥-(٤٨) أنشدني أبو عبد الله التميمي:

لعمرك ما الأيام إلا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود

١١١٧٦-(٤٩) حدثني محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين، توشكون أن تدعوهما**». قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحياء، والأخلاق الكريمة**»[1].

١١١٧٧-(٥٠) حدثني عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، حدثنا عثمان بن عمارة أبو سعيد، عن المبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت الكوفة وجلست إلى الربيع بن خثيم، فقال: يا أخا بني عدي، عليك بمكارم الأخلاق فكن بها عاملاً

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة البيلماني (٦/ ١٧٨) وقال (٦/ ١٨٠): "وهذه الأحاديث مع غيرها الذي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني".

ولها صاحبا، واعلم أن الذي خلق مكارم الأخلاق لم يخلقها ولم يدل عليها حتى أحبها وحببها إلى أهلها.

١١١٧٨-(٥١) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني أبو بكر المديني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

١١١٧٩-(٥٢) وأنشدني بعضهم:

ليس دنيا إلا بدين وليس ... الدين إلا مكارم الأخلاق

١١١٨٠-(٥٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عمارة بن يحيى أبو حمزة، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي بشر بن منصور إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذته إلى الكلب لكان أحب إلي من أن يأكله.

١١١٨١-(٥٤) قال عبد الرحمن: فليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرام فإن الكرم من الدين.

١١١٨٢-(٥٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني، فأعتق جار له جارية شكراً لله إذ عافاه من ذلك الخلق.

١١١٨٣-(٥٦) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

كل الأمور تزول عنك وتنقضي ... إلا الثناء فإنه لك باق

ولو أنني خيرت كل فضيلة ... ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١١١٨٤-(٥٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أحب مكارم الأخلاق جهدي   وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأعرض عن سباب الناس جهدي   وشر الناس من بحث السبابا

١١١٨٥-(٥٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة**». قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: «**خلق حسن**»(١).

١١١٨٦-(٥٩) حدثني بعض أهل العلم، عن خلف بن خليفة، حدثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة، وحسن الخلق**»(٢).

يعني بالصبر عن محارم الله عز وجل، والسماحة أداء ما افترض الله عز وجل عليه، وحسن الخلق مكارم الأخلاق والأعمال.

١١١٨٧-(٦٠) حدثني إسماعيل بن أسد قال: حدثني عبيد بن جناد، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الإيمان، قال «**الصبر والسماحة**»(٣).

١١١٨٨-(٦١) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبد بن حميد (٣٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه". قال فاضل: وقد تابعه عبيد بن عمير كما في الحديث (١١١٨٦).

(٢) سبق برقم (١١١٨٥).

(٣) سبق برقم (٥٣٣٨).

رسول الله ﷺ: «**أقيلوا الكرام عثراتهم**»[(١)].

١١١٨٩-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: قال مالك بن دينار: المؤمن كريم في كل حالة لا يحب أن يؤذى جاره ولا يفتقر أحد من أقربائه. قال: ثم يبكي مالك ويقول: وهو والله مع ذلك غني القلب لا يملك من الدنيا شيئاً، إن أزلته عن دينه لم يزل، وإن خدعته عن ماله انخدع، لا يرى الدنيا من الآخرة عوضاً، ولا يرى البخل من الجود حظاً، منكسر القلب ذو هموم قد تفرد بها، مكتئب محزون ليس له في فرح الدنيا نصيب، إن أتاه منها شيء فرقه، وإن زوي عنه كل شيء فيها لم يطلبه. قال: ثم يبكي ويقول: هذا والله الكرم هذا والله الكرم.

١١١٩٠-(٦٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

١١١٩١-(٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق بن عيسى، عن يزيد بن زريع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه؛ إكرامك نفسك بطاعة الله عز وجل، وإكرامك نفسك عن معاصي الله عز وجل.

١١١٩٢-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني العمري، حدثنا حفص بن سليمان المقرئ قال: قال رجل لحاتم طيء: كيف تجد البخل من قلبك؟ قال: إني لأجد منه ما يجد الرجل المسيك، ولكني أحمل نفسي على خطط الكرام.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨١)، وأبو داود (٤٣٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٥)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩٣)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٩) وغيرهم. انظر: تلخيص الحبير (٤/ ٨٠).

١١١٩٣ -(٦٦) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال رجل لأبي العتاهية وسأله حاجة: إن المكارم موصولة بالمكاره، فمن أراد مكرمة صبر على مكروهها، فأعجبه ذاك وقضى حاجته.

١١١٩٤ -(٦٧) حدثني خالد بن مرداس السراج، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تعلموا من الشعر ما يكون لكم حكماً، ويدلكم على مكارم الأخلاق.

١١١٩٥ -(٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الملك بن عمير قال: تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى.

١١١٩٦ -(٦٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا يحيى بن غيلان، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسمع رجلا يقول لرجل: اقضني يا مفلس، فقال: هذا داء الكرام.

١١١٩٧ -(٧٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير بن عبد الله البجلي، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلأ، فجاء جرير فقعد من خارج الباب، فأخذ النبي ﷺ ثوبه فلفه، فرمى به إليه، وقال: «**اجلس على هذا**»، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٢٦١)، والصغير (٧٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف".

باب ذكر الحياء وما جاء فيه

قال أبو بكر: بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء.

١١١٩٨-(٧١) حدثني سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن أبي غالب، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار**»(١).

١١١٩٩-(٧٢) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء يقول: إنك لتستحيي حتى كأنك، فقال

(١) رواه ابن ماجه(٤١٨٤)، وابن الجعد (٢٨٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥٠٥٥)، والحاكم (١/ ١١٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣١): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن سعيد بن سليمان، حدثنا هشيم، حدثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء، وحكم الحاكم بصحته، فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني؛ أن الحسن لم يسمع من أبي بكر. قلت: احتج البخاري في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها: أن ابني هذا سيد، والمثبت مقدم على النافي، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصححه قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي بكرة".

فائدة: جاء الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ١٧٨) من طريق: هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين. فذكره. قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠): "هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه وبواسط عن عمران بن حصين". قال فاضل: انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٨، ٦/ ١٩٢)، وتاريخ واسط (١/ ١٣٩). وقد جمع بين الروايتين الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٧١) من طريق: عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ثم قال: حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين. فذكره

النبي ﷺ: «**دعه، فإن الحياء من الإيمان**»(١).

١١٢٠٠-(٧٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء والعي شعبتان من شعب الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق**»(٢).

١١٢٠١-(٧٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان**»(٣).

١١٢٠٢-(٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا خالد بن رباح، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «**الحياء خير كله**». قال: فقال رجل: إن منه ضعفاً، وإن منه عجزاً. قال: فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف(٤).

١١٢٠٣-(٧٦) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه**»(٥).

---

(١) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، والحاكم (١/ ٥١).

(٣) رواه مسلم (٣٥) بلفظ: «والحياء شعبة من الإيمان».

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) سبق برقم (٦٨٦٢).

١١٢٠٤-(٧٧) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن حارثة بن محمد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله، إن حارثة بن النعمان أفسده الحياء، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يفسد الحياء، ولكن لو قلتم: أصلحه الحياء لصدقتم»**(١).

١١٢٠٥-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا خالد بن رباح الهذلي، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء خير كله»**(٢).

١١٢٠٦-(٧٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: لم قلت كذا وكذا؟ ولكنه يعم فيقول: **«ما بال أقوام»**(٣).

١١٢٠٧-(٨٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله أو عبيد الله بن عتبة مولى أنس بن مالك قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه(٤).

١١٢٠٨-(٨١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم

---

(١) رواه الخرائطي في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها (١٢٧).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٦٥).

(٤) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

العلوي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً بما يكره[1].

١١٢٠٩-(٨٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعيا، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**»[2].

١١٢١٠-(٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني الهذيل بن ميمون، عن الأحوص بن حكيم، عن ابن عون، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلة الحياء كفر**»[3].

١١٢١١-(٨٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: حدثنا جرير ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحياء خير كله**» فقال العلاء بن زياد: إنا لنجد في الكتب أن منه ضعفاً، فغضب غضباً شديداً، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتأتيني بكتبك. فقال القوم: إن العلاء رجل صالح، وإنه وإنه[4].

١١٢١٢-(٨٥) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حفص بن عمر، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال لعروة بن مسعود: «**يا عروة إن الله عز وجل يحب العيي الحيي العفيف المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل الملحف**»[5].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٥)، وتمام في فوائده (١٥١٠)، والبرجلاني في الكرم والجود (٣).

(٢) رواه البخاري (٦١٢٠).

(٣) مرسل.

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) مرسل.

١١٢١٣-(٨٦) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا بكر بن بشر السلمي، حدثنا عبد الحميد بن السوار، حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء، فقالوا: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله. قال إياس: فقلت: حدثني أبي، عن جدي قرة قال: كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله، الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال ﷺ: «**إن الحياء والعفاف والعي، عي اللسان لا عي القلب، والعفة من الإيمان، فإنهن يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وإن الشح والعجز والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا، وينقصن من الآخرة، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا**» قال إياس: فأمرني عمر فأمليتها عليه، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه[1].

١١٢١٤-(٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو نعامة العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء خير كله**». فقلت: إن منه ضعفاً، وإن منه لعجزاً، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن[2].

١١٢١٥-(٨٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): "رواه الطبراني وفيه عبدالحميد بن سوار وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٥).

١١٢١٦-(٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبان ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك. قال: «**ليس ذلك الحياء من الله، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**»(١).

١١٢١٧-(٩٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع سعيد ابن يزيد يقول: إن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: «**أوصيك أن تستحيي من الله عز وجل، كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والترمذي (٢٤٥٨) وقال: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد". وأبو يعلى (٥٠٤٧)، والبزار (٢٠٢٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١١٨): "الحديث أخرجه الترمذي والصباح واه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٨): "أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً". قال فاضل: حديث عائشة رضي الله عنها رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٤٢) وقال الهيثمي عنه في المجمع (١٠/ ٢٨٤): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك".

(٢) رواه أحمد في الزهد (ص٤٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٥). قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٦٨): «سمعت أبي يقول: سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كنا لا ندري له صحبة أم لا، فروى عبدالحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أن لا صحبة له».

١١٢١٨-(٩١) حدثني أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه، أن أبا بكر الصديق ﷺ قال وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

١١٢١٩-(٩٢) حدثنا أسد بن عمار، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا دريد بن مجاشع ، حدثنا غالب القطان، عن مالك بن دينار، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

١١٢٢٠-(٩٣) حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ في بعض طرق المدينة، فسمع امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو إلى اللذات تطلع اطلاعا
فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ولو طالت إقامته رباعا
أحاذر أن أطيعك سب نفسي ومخزاة تحللني قناعا

فقال عمر، وأتي بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيا استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى وقي، وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها.

١١٢٢١-(٩٤) سمعت أعرابيا من طيئ ينشد:

فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

١١٢٢٢-(٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا ليث، عن مجاهد قال: لو أن المسلم لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي.

١١٢٢٣-(٩٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله العفة.

١١٢٢٤-(٩٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، حدثنا معاوية بن يحيى، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن لأهل كل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء**»[(١)].

١١٢٢٥-(٩٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحياء لا يأتي إلا بخير**» فقال له ابن كعب يعني بشيراً: مكتوب في التوراة: إن من الحياء وقارا، ومن الحياء سكينة، فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحفك[(٢)].

١١٢٢٦-(٩٩) حدثنا إبراهيم بن بركة البلخي، حدثنا واصل بن إبراهيم البخاري، حدثنا إسماعيل بن نوح، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨١)، وابن الجعد (٢٨٧٧)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٨)، والصغير (١٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٦١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): "هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفوه، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الأنطاكي عن عيسى بن يونس به، وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك في الموطأ". انظر: العلل المتناهية (٢/ ٧٠٩).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

رسول الله ﷺ يقول: «**من لم يكن له حياء فلا دين له، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة**»[(١)].

١١٢٢٧-(١٠٠) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا داود بن المحبر، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا يوسف بن أيوب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمان لمن لا حياء له**»[(٢)].

١١٢٢٨-(١٠١) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا رواد بن الجراح بن معدان التميمي، حدثنا أبو سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له**»[(٣)].

١١٢٢٩-(١٠٢) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: الإيمان عريان، وزينته التقوى، ولباسه الحياء.

١١٢٣٠-(١٠٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرجو للمنافق ما دام يستحيي**»[(٤)].

١١٢٣١-(١٠٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن

---

(١) انظر كنز العمال (٣/ ٥٤).

(٢) في إسناده داود بن المحبر وشيخه عنبسة متروكان، كما في التقريب.

(٣) رواه القضاعي في الشهاب (٤٢٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٠) وقال: "وهذا أيضا ليس بالقوي". وانظر تفصيل طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٤٣-٣٤٤).

(٤) مرسل.

بن سليمان بن الغسيل قال: وفد الحزين الكناني واسمه سليمان إلى عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان عبد العزيز من أجمل الناس، وقد هيأ له قصيدة مدحه بها، فلما نظر إلى بهائه وجماله أرتج عليه فمكث طويلاً لا ينطق، فأكب عبد العزيز بقضيبه في الأرض، فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه فقال:

بكفه خيزران ريحها عبق ... بكف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

فقال عبد العزيز: لو كنت قلت هذا لقد كنت فرغت، فأمر له بوصيفين.

١١٢٣٢-(١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج قال: قال عمر بن عبد العزيز: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يستحي فهو كافر**»[(١)].

١١٢٣٣-(١٠٦) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قال بعض العرب:

إني لأستر ما ذو العقل ساتره ... من حاجة وأميت السر كتمانا

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها ... جعلتها للتي أخفيت عنوانا

إني كأني أرى من لا حياء له ... ولا أمانة وسط القوم عريانا

١١٢٣٤-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عفان بن جبير الطائي، يرفع الحديث إلى كعب قال: لم يكن الحياء في رجل قط فتطعمه النار أبداً.

١١٢٣٥-(١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير، لم يكونا في عبد إلا رفعه الله عز وجل بهما.

---

(١) مرسل.

١١٢٣٦-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه قال: قال سعيد بن جبير: رأيت رجلاً يصنع شيئاً يكره، فقيل له: ألا نهيته؟ قال: استحييت منه.

١١٢٣٧-(١١٠) كتب إلينا محمد بن سليم يخبرنا: أن الحسين بن بسطام الكوفي صاحب أبي بكر بن عياش حدثهم قال: حدثني بشر بن غالب الأسدي، عن الزهري، عن مجمع بن فلان بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، عن رسول الله ﷺ قال: **«الحياء شعبة من شعب الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له، وإنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له»**[(١)].

١١٢٣٨-(١١١) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا ابن أبي فديك، عن محمد ابن سليمان الأحمسي، عن قطن أو فطر بن وهب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه اتقي بهن في الدنيا وعذب بهن في الآخرة: الفحش، والبذاء، وقلة الحياء»**[(٢)].

١١٢٣٩-(١١٢) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب، عن ليث ابن أبي سليم، عن عثمان، عن زاذان، عن سلمان قال: إذا أراد الله بعبد هلاكاً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً.

١١٢٤٠-(١١٣) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن معبد بن كعب الجهني قال: لباس التقوى الحياء.

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٦) مقتصرا على قوله: الحياء شعبة من شعب الإيمان ولا إيمان لمن لا حياء له. قال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٢٨): "....الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه يرفعه: لا دين لمن لا عقل له. قال النسائي: هذا حديث باطل منكر".

(٢) مرسل.

باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب

١١٢٤١ -(١١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»(١).

١١٢٤٢ -(١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم**»(٢).

١١٢٤٣ -(١١٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر**»(٣).

١١٢٤٤ -(١١٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث**

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٨).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٥).

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[١].

١١٢٤٥-(١١٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة**»[٢].

١١٢٤٦-(١١٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، أنه سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة، فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ﷺ، ثم قال: «**عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله عز وجل المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً**»[٣].

١١٢٤٧-(١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيمان.

١١٢٤٨-(١٢١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه يعني القتل.

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٣) سبق برقم (٦٥٥٥).

١١٢٤٩-(١٢٢) حدثني سفيان بن وكيع ومحمد بن أبي عمر قالا: حدثنا ابن عيينة، عن الماجشون، وقال ابن أبي عمر، عن رجل قال: كلم عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك في شيء، فقال: كذبت، فقال عمر رحمه الله: ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

١١٢٥٠-(١٢٣) حدثني محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت، فقلت: ما يسرني أني كذبت، وأن لي ملء بهوك هذا ذهباً. قال: فانكسر عني.

١١٢٥١-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: قال مطرف ابن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.

١١٢٥٢-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر النميري، عن يونس بن يزيد قال: حدثني الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لرجل من يهود: «**اتق أن تكذب على الله وعلى كتابه، فإنه من يكذب على الله عز وجل وعلى كتابه ورسله يتبوأ مقعده من النار**». فقال اليهودي: يا أبا القاسم، شهادتي أنك لتقول الحق، إنا لنجد في التوراة أن الكذب باب السوآت، ومفتاح السيئات[1].

١١٢٥٣-(١٢٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ﴾[المجادلة:٢] قال: الزور: الكذب.

---

(١) رواه الطبراني في طرق حديث من كذب علي (١٧٧).

١١٢٥٤-(١٢٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] قال: الكذابون.

١١٢٥٥-(١٢٨) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت إلا أن الرجل يدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه فعسى أن يكتب.

١١٢٥٦-(١٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين فقال: يا بكر، كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب كذبة قط إلا واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح فاستعرت رمحاً فلما مررت به قال: يا بكر هذا السلاح لك؟ فقلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

١١٢٥٧-(١٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح التميمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة.

١١٢٥٨-(١٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة فغفرها الله عز وجل لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم بها أبي معاوية بن قرة. يعني إجلالاً لأبيه لا يطلع عليه.

١١٢٥٩-(١٣٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال يحيى بن حمزة قاضي

دمشق: إني لفي مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدثه رجل بحديث علم أنه قد كذبه، فقال له: يا هذا، إنك تكذب نفسك قبل أن تكذب جليسك. قال: فوالله ما زلنا نعرف ذلك الرجل بالتوقي بعدها.

١١٢٦٠-(١٣٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن العلاء بن المنهال قال: أتى خاقان رجل من غني في وفد أتوه من العرب، وبوجه الرجل ضربة منكرة، فقال له خاقان: أي يوم ضربت هذه؟ يعني الضربة، وهو يرى أنها ضربة سيف، فقال الرجل: ضربني فرس لي، فقال خاقان: لصدقه أعجب إلي مما ظننت، ما أحسن الحق فأضعف له الجائزة.

١١٢٦١-(١٣٤) حدثنا عمر بن بكير، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش لم يكذب كذباً قط. قال: فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج، فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله عز وجل خلفتهما في البيت. قال: لا جرم والله لا أسوؤك فيهما هما لك.

١١٢٦٢-(١٣٥) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال: اعفني من أربع وقل بعد ما شئت؛ لا تكذبني فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني بما لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عما سواه، ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية فإني إلى معدلتي ورأفتي أحوج.

١١٢٦٣-(١٣٦) حدثني أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع ابن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة**»(١).

١١٢٦٤-(١٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً**»(٢).

١١٢٦٥-(١٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر- إسماعيل بن إبراهيم، أخبرني روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أبغض عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، وما علم رسول الله ﷺ من شيء منه من أحد فيخرج له من نفسه حتى يعلم أن قد أحدث توبة(٣).

١١٢٦٦-(١٣٩) حدثنا إسماعيل بن خالد، حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «**لا، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب**»(٤).

---

(١) معضل. وقد سبق برقم (٦٥٦٠).

(٢) سبق برقم (٦٥٦١).

(٣) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٤) سبق برقم (٦٥٨٨).

١١٢٦٧ -(١٤٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة قال: كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر، فكان أحدهما يكثر الحلف، فمر عليهما رجل، فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف: يا عبد الله، اتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف. قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني، فلما أخذ لينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في قولك فضل على عملك، واحذر الكذب في حديث غيرك، ثم انصرف. فقال عبد الله بن عمر لاحد الرجلين: الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقام فأدركه فقال: أكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله. قال: ما يقدر الله عز وجل من أمر يكن. قال: فأعادهن عليه حتى حفظهن، ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه في المسجد فقده. قال: فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

١١٢٦٨ -(١٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

١١٢٦٩ -(١٤٢) حدثني عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي رضي الله عنه أنه قال: زين الحديث الصدق، وأعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب، وشر العذيلة عذيلة أحدكم نفسه عند الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

١١٢٧٠ -(١٤٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت

الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**على كل خلة يطبع أو يطوى المؤمن إلا الخيانة والكذب**»[(١)].

١١٢٧١-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله عز وجل منها توبة[(٢)].

١١٢٧٢-(١٤٥) حدثني عبد الله بن أيوب، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد منه الملك ميلاً أو ميلين مما جاء به**»[(٣)].

١١٢٧٣-(١٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله، أيكون المؤمن جباناً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «**لا**»[(٤)].

١١٢٧٤-(١٤٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة[(٥)].

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٣) سبق برقم (٦٥٩١).

(٤) مرسل.

(٥) مرسل إن لم يكن معضلاً. وقد سبق برقم (٦٦٠١).

١١٢٧٥-(١٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس يعني ابن يزيد، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة رحمها الله التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فشرب منه، ثم ناوله عائشة رحمها الله. قالت: فاستحيت الجارية قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ، خذي منه. قالت: فأخذته منه على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه أيعد ذاك كذبا؟ فقال: «**إن الكذب يكتب كذباً حتى الكذيبة كذيبة**»(١).

١١٢٧٦-(١٤٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال لصبي: هاء أعطك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة**»(٢).

١١٢٧٧-(١٥٠) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، عن أبي داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٦٦٣٥).

(٢) سبق برقم (٦٦٣٤).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٣).

١١٢٧٨-(١٥١) حدثنا عمرو بن علي الباهلي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»[١].

١١٢٧٩-(١٥٢) حدثنا سعدويه، عن أنس بن عياض، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب قال: إنما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه.

باب في صدق البأس وما جاء فيه

١١٢٨٠-(١٥٣) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ قال: كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى القوم منه[٢].

١١٢٨١-(١٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم وليتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن. قال: فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، فمال من هناك إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. قال: فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر، ثم قال: «**أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» قال: ثم صفهم صفاً[٣].

١١٢٨٢-(١٥٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن مروان البصري، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قال علي ﷺ: لما كان يوم أحد نظرت رسول الله ﷺ في القتلى فلم أجده، فقلت: والله ما كان رسول الله ﷺ ليفر، والله إني

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، وابن الجعد (٢٥٦١)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٣٨)، وأبو يعلى (٣٠٢).

(٣) رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).

لأرى الله عز وجل غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه. قال: فكسرت جفن سيفي، وحملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم(١).

١١٢٨٣-(١٥٦) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: التقى المسلمون يوم حنين فقتل من قتل، ثم أقبل عمر ﷺ آخذا باللجام، والعباس آخذ باللبد، فينادي العباس: أين المهاجرون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ بصوت عال، هذا رسول الله ﷺ، فأقبل الناس ورسول الله ﷺ يقول: «**قدماها، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي ﷺ: «**الآن حمي الوطيس**»(٢).

١١٢٨٤-(١٥٧) حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن صالح، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال علي ﷺ للمقداد: أعطني فرسك أركبه، فقال له النبي ﷺ: «**أنت راجلاً خير منك فارساً**». قال: فركبه ثم وتر قوسه فرمى فأصاب أذن الفرس، فشب الفرس فصرعه، فضحك رسول الله ﷺ حتى أمسك على فيه، فغضب علي ﷺ وسل سيفه، ثم شد على المشركين فقتل ثمانية قبل أن يرجع، ثم قال للنبي ﷺ: لو أصابني شر من هذا كنت أهله حين تقول: «**أنت راجلاً خير منك فارساً**» فعصيتك(٣).

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٤٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٢): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ٢٥٥). وهو في صحيح مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس ﷺ.

(٣) في إسناده هشام بن محمد متروك، كما في اللسان (٦/ ١٩٦)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، كما في التقريب.

١١٢٨٥-(١٥٨) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثنا معاذ ابن معاذ، عن عبيد الله بن الحسن، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: أشجع الناس الزبير، وأبسلهم علي رضي الله عنهما. قال: والباسل فوق الشجاع.

١١٢٨٦-(١٥٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت علياً ﷺ بصفين ومعه سيف رسول الله ذو الفقار يحمل عليهم، فنضبطه فينفلت منا، فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنى، فيقول: إن هذا يعتذر إليكم.

١١٢٨٧-(١٦٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن داود، وأبو أسامة وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير ﷺ أول من سل سيفه في الله عز وجل نفخت نفخة من الشيطان أخذ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بأعلى مكة والزبير بأسفل مكة، فخرج الزبير يسبق الناس بسيفه فلقي النبي ﷺ، فقال: **«ما لك يا زبير»**؟ قال: أخبرت أنك أخذت، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ولسيفه[1].

١١٢٨٨-(١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن قعنب قال: بارز الزبير ﷺ رجلاً على أكمة فتدهديا، فعلاه الزبير فقتله، فاستقبله النبي ﷺ فقبل ما بين عينيه، وقال: **«فداك عم وخال»**[2].

١١٢٨٩-(١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حجاج من المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: أخبرني من رأى الزبير وإن في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٩).

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

١١٢٩٠ -(١٦٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت موسى بن طلحة يقول لجدنا: جرح طلحة ﷺ مع النبي ﷺ بضعاً وعشرين جراحة.

١١٢٩١ -(١٦٤) حدثني المفضل بن عبيد الله، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة قال: سمعت أختي أم إسحاق بنت طلحة تقول: سمعت أبي طلحة بن عبيد الله وهو يقول لأمي: لقد جرحت يوم أحد في جميع جسدي حتى جرحت في ذكري.

١١٢٩٢ -(١٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة وهو غلام رجلاً، فدق يده وضربه ضرباً شديداً. قال: فمر بالرجل على صفية وهو يحمل فقالت: ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت له: كيف رأيت زبراً أأقطاً حسبته أم تمراً أم مشمعلاً صقراً.

١١٢٩٣ -(١٦٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزعراء، عن رجل أتى علياً ﷺ، فقال: دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئاً حتى نزعوا حجلي امرأتي، فقال علي ﷺ: وأنت تنظر؟ قال: نعم. قال: لكن ابن صفية ما كان اللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر، يعني الزبير. قال أبو الهيثم: الحجل القيد، ويقال أيضاً: الخلخال.

١١٢٩٤ -(١٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: جاء رجل حتى وقف عليهم في المسجد فقال: يا شربة السويق أنا حدياكم صراعاً، فقال طلحة ﷺ: ليقومن إليه رجل منكم أو لأقومن إليه.

١١٢٩٥-(١٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، أن الزبير بن العوام ﷺ لقي العدو في جيش، فقالوا: يا أبا عبد الله احمل. قال: دعوني، فإني لو رأيت محملاً حملت. قالوا: يا أبا عبد الله احمل ونحمل معك. قال: لكأني بكم قد حملت وحملتم، فأقدمت وكذبتم، فأخذت سلماً. قالوا: كلا والله لا يكون ذاك أبداً، لئن حملت لنحملن، ولئن أقدمت لنقدمن. قال: فحمل الزبير وحملوا، فأقدم وكذبوا. قال: قال الزبير: فهاجت غبرة فما شعرت إلا وأنا بين علجين قد اكتنفاني قد أخذا بعنان دابتي أحدهما عن يميني والآخر عن يساري. قال نافع: فكيف ترى أبا عبد الله صنع؟ وجدوه والله غير طائش الفؤاد، أدخل السيف في العنان والعذار فقطعهما، ثم بطن الفرس برجليه. قال: فنجا أبو عبد الله وبقي اللجام في يد العلجين.

١١٢٩٦-(١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود، ولا أنجد، ولا أشجع من رسول الله ﷺ(١).

١١٢٩٧-(١٧٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو الأسود، عن ابن عون قال: بينا نحن يوما في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرت، فقلت لرجل إلى جنبي: ما هذا الذي أرى في وجوه الناس؟ قال: أما ترى العدو؟ فنظرت فإذا الجبل مسود من الأعلاج. قال ابن عون: نعلم أن الموت كريه، وإلى جنبي رجل لا أرى في وجهه ما أرى في وجوه القوم، في يده تفاحتان يقلبهما،

(١) رواه الدارمي (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٤). وصحح إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٦٨١).

إذ خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فبرز له رجل من المسلمين، فحمل عليه العلج فطعنه، فألقى صاحب التفاحتين تفاحتيه، ثم برز له فحمل عليه فطعنه، وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلبهما. فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: هذا البطال.

١١٢٩٨-(١٧١) حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا أبو بحر السكوني فرات ابن محبوب، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

١١٢٩٩-(١٧٢) حدثني أبو جعفر التميمي محمد بن عبد المجيد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن المهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس، فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاطها.

١١٣٠٠-(١٧٣) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: قال خالد ابن الوليد: والله ما أدري من أي يومي أفر، من يوم أراد الله عز وجل أن يرزقني فيه شهادة، أم من يوم أراد الله عز وجل أن يهدي لي فيه كرامة.

١١٣٠١-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية.

١١٣٠٢-(١٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٣-(١٧٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ثم شك حماد بعد في أبي وائل قال: لما احتضر خالد بن الوليد قال: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسي والسماء تهلبني، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٤-(١٧٧) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم ابن رواحة وخالد، فلما صافوا المشركين أقبل رجل منهم يسب رسول الله ﷺ، فقال رجل من المسلمين: أنا فلان بن فلان وأمي فلانة، فسبني وسب أمي وكف عن سب رسول الله، فلم يزده ذلك إلا إغراء، فأعاد مثل ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك، فقال: لئن عدت الثالثة لأرحلنك بسيفي، فعاد فحمل عليه الرجل فولى الرجل مدبرا، فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه بسيفه، فأحاط به المشركون فقتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «**أعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟**» ثم إن الرجل برئ من جراحته فأسلم، وكان يسمى الرحيل[1].

١١٣٠٥-(١٧٨) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما كان يوم جرح رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: وجهي أحق بالكلوم من وجهك، ثم تقدم فقال: يا معشر الشباب من جشم، من يرد الموت معي[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

١١٣٠٦-(١٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ جمع له أبويه يوم أحد. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ لسعد: «**ارم فداك أبي وأمي**» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه[1].

١١٣٠٧-(١٨٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن رجل من أهل المدينة، عن محمد بن المنكدر قال: لما كان يوم أحد صعد المشركون على أحد، فقال رسول الله ﷺ لسعد: «**احتتهم يا سعد**»يقول: ارددهم. قال: وكيف أحتتهم يا رسول الله وحدي؟ قال: ثم عاد فقال مثل ذلك، فقال سعد مثل ذلك، ثم قال سعد: يقول رسول الله ﷺ: **احتتهم** وأنا أقول ما أقول لئن أعاد الثالثة لأفعلن. فقال: «**احتتهم يا سعد فداك أبي وأمي**» قال: فأخذت سهماً من كنانتي فرميت به رجلاً منهم فقتلته، فرميت بسهمي فأخذته أعرفه ثم رميت به رجلاً آخر فقتلته، ثم رميت بسهمي أعرفه فأخذته ثم رميت آخر فقتلته، ورميت بسهمي فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم، فقلت: هذا سهم مبارك بدمي فحملته في كنانتي، فكان عند سعد حتى مات، ثم عند بنيه، ثم هلك بعد[2].

١١٣٠٨-(١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرني عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: خرجت أنا وسعد في سرية فانهزمنا، فالتفت سعد فإذا رجل رجل خارجة من غرز الرحل، فرماه بسهم، فكأني أنظر إلى الدم كأنه شراك، فقال: أخ أخ، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

---

(١) رواه البخاري (٤٠٥٥) مختصراً، ومسلم (٢٤١٢).

(٢) مرسل.

١١٣٠٩-(١٨٢) حدثنا إسماعيل، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد قال: بعث عمر بن الخطاب ﷺ الأحنف بن قيس على جيش قبل خراسان، فبيتهم العدو ليلاً، ففرقوا جيوشهم أربعة جيوش، وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس، وكان أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه فتقلده، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إن على كل رئيس حقا أن يخضب القناة أو تندقا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابه الصوت انهزموا، ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده، ثم جاء الناس وقد انهزم العدو، فاتبعهم الناس يقتلون، ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها مرو الروذ.

١١٣١٠-(١٨٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني سحيم بن حفص، حدثني وضاح بن خيثمة قال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن معمر قال: غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سمرة، فانتهوا إلى ثلمة لا يقوم عليها إلا رجل واحد، فقال: انظروا من يقوم عليها، فقالوا: عمر بن عبيد الله بن معمر، فدعوه فقالوا: قم عليها فقام عليها، ثم إنه أصابته رمية فسقط فحمل إلى أهله، فقالوا: من يقوم عليها؟ فقالوا: عباد بن الحصين فدعوه فقام عليها، فما رأينا مثله قط، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم، ويكبر حتى إذا كان في بعض الليل خمد صوته، فلم نسمعه قلنا: إنا لله قتل عباد فلما أصبحنا وجدناه قد شد عليهم واقتحم الثلمة عليهم، فولوا وكانت الهزيمة، وإذا قد صحل حلقه من الصياح، وانقطع صوته قال: وكان الحسن بن أبي الحسن شهدها، فقال: ما رأيت فارساً خيراً من ألف حتى رأيت عباد بن الحصين.

١١٣١١ -(١٨٤) حدثني أبو زيد، حدثنا الأصمعي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: قال الحسن: إني لأرجو أن لا تمس النار عباد بن الحصين.

١١٣١٢ -(١٨٥) حدثني محمد بن صالح، حدثنا علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: سمعت عوفاً الأعرابي يقول: قال الحسن: ما رأيت أحداً أشد بأساً من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم، أما عباد فبات ليلة على ثلمة ثلمها المسلمون في حائط كابل يطاعن المشركين عنها ليله حتى أصبح ومنعهم من سدها، فأصبح وهو على الحال التي كان عليها أول الليل، ثم جاء ابن خازم فجاء رجل مثله في البأس أحسن توقياً منه فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون، فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط الذي ثلموا، فاضطروهم إلى باب المدينة ومعهم فيل، فقدموه ليدخل المدينة، فضرب ابن خازم الفيل، فعقره فسقط على الباب، فمنعهم من إغلاقه، وهرب المشركون، ودخل المسلمون المدينة فغلبوا عليها.

١١٣١٣ -(١٨٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني علي بن محمد، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن جلهمة اليحمدي قال: ذكر المهلب يوما أهل البأس فقال: أشد الناس: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغلة، فقال شيخ منهم يقال له الحتات: ما نعرف هؤلاء الذين ذكرت، فقال: أما ابن الكلبية: فمصعب بن الزبير أفردوه فبقي في سبعة فعرضوا عليه الأمان فأبى ومضى على أمره فقتل، وأما أحمر قريش: فعمر بن عبيد الله بن معمر لم تلقنا سرعان خيل قط إلا ردها عنا، وأما صاحب البغلة فهذا الحمار من بني تميم عباد بن الحصين لم نكن في كربة قط إلا فرجها عنا. قال: فقال له الفرزدق بن غالب: ما رأينا كاليوم شيخاً

أضل، فأين ابن خازم وعبد الله بن الزبير؟ فقال: يا أبا فراس إنما جرى الحديث بالإنس فليس هذان من الإنس.

١١٣١٤-(١٨٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا غسان بن مالك السلمي قال: سمعت يونس بن حبيب يقول: ما كانت الشجعان لتستحيي أن تفر من عبد الله بن خازم، وكان يقاتل على دين.

١١٣١٥-(١٨٨) أخبرنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: سأل الحجاج بن يوسف ابنا لعمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال: ما أدري كيف أصفه لك، إلا أني لم أرَ جلداً على لحم، ولا لحماً على عظم، ولا عظماً على قلب مثل عبد الله بن الزبير ﷺ.

١١٣١٦-(١٨٩) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان، عن غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عربي وكان شاهد الأمر قال: ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة، فقعد على وسادة شاذر، فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده، ثم يرجع فيقعد على الوسادة حتى فعل ذلك مراراً.

١١٣١٧-(١٩٠) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: نظر إليه عبد الملك وهو يشد على الناس وحده، فقال: هذا والله كما قال الأول:

ومدجج كره الكماة نزاله ... لا ممعن هربا ولا مستسلم

هذا الذي لا يجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنا.

١١٣١٨-(١٩١) حدثني محمد بن صالح، عن أبي اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: قال عبد الملك بن مروان: ما خلق الله عز وجل أحداً أشد من هذا الحي من قريش، إن الرجل منهم يحمل على مائة ألف.

١١٣١٩-(١٩٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه ، عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: من كان أشجع العرب؟ فقالوا: عمير، شبث، فعدوا فرساناً من فرسان العرب، فقال عبد الملك: أشجع العرب رجل جمع بين سكينة بنت الحسين وعائشة، وأمه: أحمد بنت سيد كلب، ولي العراق فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، فخذله أهل العراق، وعرضنا عليه الأمان فأبى أن يقبله ومضى حتى قتل مصعب بن الزبير لا من قطع الجسور هاهنا مرة وهاهنا مرة، ثم قال: متى تغذو حواضن قريش مثل مصعب؟.

١١٣٢٠-(١٩٣) حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي الحجاج بن يوسف، وكان عالماً بالعرب يقول: فرسان العرب أربعة: بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وعتيبة بن الحارث اليربوعي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وعامر بن الطفيل، فقال له رجل من بني أسد كان عنده: أفرس والله من هؤلاء من قتل بشراً وصخراً وعتيبة، وطعن عامراً في استه فعقر منها، فسكت عبد الله وكان قتلة هؤلاء من بني أسد.

١١٣٢١-(١٩٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن يونس، عن معروف قال: قال سعيد بن المسيب: قتل علي ابن أبي طالب ﷺ أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلى فاطمة عليها السلام، فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ... ومرضاة رب بالعباد عليم

أريد ثـواب الله لا شيء غـيره ... ورضوانـه في جنـة ونعـيم
أممت ابن عبد الدار كـي أعرفنه ... بذي رونق يفري العظام صميم
وكنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت ... وقامـت على سـاق لكل مليم
فغادرتـه بالجـر وارفض جمعه ... عباديـد مـن ذي فائـظ وكليم

قال: ولما كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرو بن عبد ود الخندق، فقيل لـه: انصرف، قال: لا أنصرف حتى أقتل محمدا، فخرج إليه علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا عمرو، إني سمعتك تقول عند الكعبة: لا ينصفني أحـد إلا قتلت، وإني أدعـوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأبى عليه. قال: فإني أدعوك أن تنزل فتبارزني. قال: أنصفت. قال: وقد قال عمرو قبل ذلك:

ولقـد بحـحـت مـن النداء ... بجمعكـم هـل مـن مبـارز
ووقفـت إذ جـبن الشـجاع ... لموقـف البـطل المنـاجز
وكـذاك أنـي لـم أزل ... متسـرعا نحـو الهـزاهـز
إن الشـجاعـة في الفتـى ... والجـود مـن خـير الغـرائز

فأجابه علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تعجلـن فقـد أتـاك ... مجيـب صوتـك غير عـاجز
ذو نيـة وبصـيرة ... والصـدق منجى كـل فائز
إني لأرجـو أن أقيـم ... عليـك نائحـة الجنـائز
مـن ضربة فوهـاء يبقى ... أثرهـا عنـد الهـزاهز
ولقـد دعـوت إلى البراز ... فـما تجيـب إلى المبـارز

فنزل فعقر فرسه، وركز عنزته، وكان أعرج، ومشى إليه علي رضوان الله عليـه،

وهاجت عجاجة فحالت بينهما وبين الناس، ورفع النبي ﷺ يديه يدعو فانفرجت وعلي يمسح سيفه بثيابه، ورجع علي رضوان الله عليه يقول:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنابي
أدى عمير حين أخلص صنعه صافي الحديدة يستنض ثوابي
فغدوت ألتمس القراع بمرهف عضب مع البتراء في الأقراب
آلى ابن عبد حين شد ألية وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ألا يصد ولا يهلل فالتقى فتيان يضطربان كل ضراب
فصددت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي

وزادني عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصواب

١١٣٢٢-(١٩٥) وحدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: لما قتل علي ﷺ عمرا أقبل نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال له عمر ﷺ: هلا سلبت درعه، فإنه ليس للعرب درع مثلها، قال: ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت يا ابن عمي أن أسلبه.

١١٣٢٣-(١٩٦) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني رجل من قريش قال: وجدت جمجمة عمرو بن عبد ود، فكيل فيها كيلجة فاستوعبته.

١١٣٢٤-(١٩٧) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا روح بن عبادة، عن

عوف، عن أبي رجاء قال: رأيت رجلاً قد اصطلمت أذنه، فقلت: ما هذا؟ أخلقة أو شيء أصابك؟ قال: أحدثك بينا أنا أمشي في القتلى يوم الجمل إذا رجل يفحص برجله، ويقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلا ونحن رواء

أطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا أهل الحجاز عناء

قال: فقلت: يا عبد الله، قل لا إله إلا الله. قال: ادن مني ولقني. قال: فدنوت منه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: فوثب علي فصنع بأذني ما ترى، وقال: إذا لقيت أمك فأخبرها أن عمير بن الأهلب الضبي فعل بي ما ترين. قال غير العباس: ثم مات وإن أذني لفي فيه.

١١٣٢٥-(١٩٨) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا السري بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، فرفعوه برماحهم من وراء الحائط، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة.

١١٣٢٦-(١٩٩) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت حسان بن فائد قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: الجبن والشجاعة غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

١١٣٢٧-(٢٠٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك أذنه الأخرى، ثم يثب حتى يقعد عليه.

١١٣٢٨-(٢٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش، يذكر عن أبي إسحاق قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لا أترك مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله، ولا نفقة أنفقتها لأصد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله، فلما كان يوم اليرموك أو غيره قاتل قتالاً شديداً، فوجدوا به بضعاً وسبعين ضربة من بين طعنة ورمية وضربة.

باب ما جاء في صلة الرحم

١١٣٢٩-(٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم فشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته**»[1].

حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، أن أباه حدثه، أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف ﷺ يعوده، فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم، سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٤)، وأبو داود (١٦٩٤)، والترمذي (١٩٠٧)، وأبو يعلى (٨٤٠)، وابن حبان (٤٤٣) وغيرهم.

١١٣٣٠-(٢٠٣) حدثني محمد بن يزيد الآدمي وغيره، أخبرني أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين قال: حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرحم شجنة من الرحمن، فمن قطعها حرم الله عز وجل عليه الجنة**»(١).

١١٣٣١-(٢٠٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت مجمع بن يحيى بن زيد قال: سمعت أحد عمومتي سويد بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**بلوا أرحامكم ولو بالسلام**»(٢).

١١٣٣٢-(٢٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن يحيى بن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**البر والصلة، وحسن الجوار عمارة في الدنيا، وزيادة في الأعمار**»(٣).

١١٣٣٣-(٢٠٦) حدثنا أبو محمد العتكي، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إن أهل البيت ليتبارون فينمي الله عز وجل أموالهم، وإنهم لفجرة.

١١٣٣٤-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أسماء بن عبيد، عن يونس بن عبيد قال: كانوا يرجون للرهق بالبر الجنة،

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٠)، والطبراني في الكبير (١/ ١٥٤)، والبزار (١٢٦٥)، والشاشي (٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٧٣). قال المنذري قي الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٠): "رواه أحمد والبزار ورواة أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٠): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة".

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠١١)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ويخافون على المتأله بالعقوق النار.

١١٣٣٥-(٢٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي**»(١).

١١٣٣٦-(٢٠٩) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة، فأتت امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته(٢).

١١٣٣٧-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: استأذنت امرأة على النبي ﷺ وقد كانت أرضعته، فلما دخلت عليه قال: «**أمي، أمي**» ثم بسط لها رداءه فقعدت عليه(٣).

١١٣٣٨-(٢١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، أن النبي ﷺ أتت خالته من الرضاعة، فنزع رداءه عن ظهره فبسطه لها وقال: «**مرحباً بأمي**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٣٦٢١).

(٢) رواه أبو داود (٥١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٤٦)، والبزار (٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٧١٧).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

١١٣٣٩-(٢١٢) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن عمار بن عبد الملك، عن بحر السقاء، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل بار ينظر إلى والديه أو والدته نظرة رحمة إلا كتب الله عز وجل تلك النظرة حجة متقبلة مبرورة»** قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم مائة مرة؟ قال: **«الله أكبر من ذلك»**(١).

١١٣٤٠-(٢١٣) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة»** قيل: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: **«الله أكبر»**(٢).

قال عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين.

١١٣٤١-(٢١٤) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا شعيب بن حرب، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رسول الله ﷺ: **«نظرك إليهما ونظرهما إليك، وضحكك إليهما وضحكهما إليك، أفضل من تحطم السيوف في سبيل الله عز وجل»**(٣).

١١٣٤٢-(٢١٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨٦). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٠٨): "هذا منكر".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩)، والأوسط (٨٦٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن؛ فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره".

(٣) معضل.

الفزاري قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن، أن رجلاً قال له: إني قد حججت، وقد أذنت لي والدتي في الحج. قال: لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك.

١١٣٤٣-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي حازم، أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه.

١١٣٤٤-(٢١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

١١٣٤٥-(٢١٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، حدثنا معاوية بن صالح قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين أمي عجوز كبيرة أنا مطيتها، أجعلها على ظهري، وأنحني عليها بيدي، وألي منها مثل ما كانت تلي مني، أو أديت شكرها؟ قال: لا. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: إنك تفعل ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أن يميتها، وكانت تفعل ذلك بك وهي تدعو الله عز وجل أن يطيل عمرك.

١١٣٤٦-(٢١٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه.

١١٣٤٧-(٢٢٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن أبي يحيى عبد الله بن ميمون، سمع عبد الله بن دينار، عن أبي عمرو ذكوان قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ كانا أبر من كان في هذه الأمة بأمهما، فيقال لها: من هما؟ فتقول: عثمان بن عفان، وحارثة بن النعمان

رضي الله عنهما، فأما عثمان فإنه قال: ما قدرت أن أتأمل أمي منذ أسلمت، وأما حارثة فإنه كان يفلي رأس أمه ويطعمها بيده، ولم يستفهمها كلاماً قط تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أن تخرج: ما قالت أمي؟.

١١٣٤٨-(٢٢١) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة القرآن، فقلت: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان. قال: كذلكم البر، كذلكم البر**»[(١)].

١١٣٤٩-(٢٢٢) حدثني أبو همام، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة، عن محمد قال: كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفا، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها من أجل جمارها، فقيل له في ذلك فقال: إن أمي اشتهته علي، وليس شيء من الدنيا تطلبه أمي أقدر عليه إلا فعلته.

١١٣٥٠-(٢٢٣) حدثني أبو همام قال: حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري ابن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد قال: كان حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يلمس فراش أمه بيده فيتهم غلظ يده، فيتقلب عليه على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها.

١١٣٥١-(٢٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٣٣)، والحميدي (٢٨٥)، وأبو يعلى (٤٤٢٥)، وابن حبان (٧٠١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٩)، والحاكم (٣/ ٢٢٩) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

المبارك بن سعيد، حدثنا نسير بن ذعلوق، عن ظبيان بن علي الثوري، وكان من أبر الناس. قال: لقد باتت أمه وفي صدرها عليه شيء، فقام على رجليه قائماً يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال معتمداً عليهما حتى استيقظت من قبل نفسها، وإن كان ليبتاع الدستجة من البقل فينقيها لها طاقة طاقة حتى يضعها بين يديها، وكان يسافر بها إلى مكة، فإذا كان يوم حار حفر بئراً ثم جاء بنطع فصب فيه الماء، ثم قال لها: ادخلي تبردي في هذا، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن.

١١٣٥٢-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن قيس قال: حدثني رجل، أن أبا هريرة كان إذا غدا من منزله لبس ثيابه، ثم وقف على باب أمه فيقول: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فترد عليه مثل ذلك، فيقول: جزاك الله عني خيراً كما ربيتني صغيراً، فتقول: وأنت يا ابني، فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرة، ثم يخرج، فإذا رجع قال مثل ذلك.

١١٣٥٣-(٢٢٦) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا كان عند أمه خفض من صوته وتكلم رويداً.

١١٣٥٤-(٢٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جعفر بن سليمان قال: كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض ثم يقول لأمه: ضعي قدمك عليه.

١١٣٥٥-(٢٢٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي قال: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها فلم يزل قائماً والإناء معه حتى أصبح.

١١٣٥٦-(٢٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي، فكره أن يقعد وهي قائمة، فعلمت ما أراد فطولت ليؤجر.

١١٣٥٧-(٢٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معن بن عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: بينما عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول:

أحمل أمي وهي الحماله
ترضعني الدرة والعلاله
هل يجزين والدا فعاله؟

فقال عمر رضي الله عنه: لا، ولا رضعة واحدة.

١١٣٥٨-(٢٣١) وحدثنا إسحاق قال: حدثني معن، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن رجلاً رئي وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أمه وهو يقول:

إني لها مطية لا أنكر
إذا الركاب نفرت لا أنفر
ما حملت وأرضعتني أكثر

١١٣٥٩-(٢٣٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله قال: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: كان ابن عمر يطوف بالبيت، فرأى رجلاً يطوف حاملاً أمه وهو يقول:

إني لها بعيرها المذلل
إن ذعرت ركابها لم أذعر

أحملها وما حملتني أكثر

أو قال: أطول. أتراني جزيتها يا ابن عمر؟ فقال: لا، ولا زفرة واحدة.

١١٣٦٠-(٢٣٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع عبد الله بن عبيد قال: جاءت امرأة إلى عمر رضي الله عنه فقالت:

خلوا الطريق يا عباد الرحمان

أخبر أمير المؤمنين بالشان

الحمل حول والرضاع حولان

ثم جلست فقالت: إن ابني هذا كان بطني له وعاء ، وفخذي له حواء، وثديي له سقاء، فلما بلغ منفعته وأدرك خيره أراد أبوه أن ينتزعه مني، فنظر فإذا هو كأنه قد شب فخيره.

١١٣٦١-(٢٣٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمان عمر رضي الله عنه شاب من اليمن يقال له المراجل، فبدأ بأمه فخيرها ثوبا، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوبا حسنا، ثم إن الأم تتبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبى، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه وأعرضت عنه، ثم أتت عمر رضي الله عنه فاستعدت عليه، فأرسل إليه عمر فقال: أغضبتها حتى استعدت فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعت نفسك فبأي حق؟ فقالت:

أيها ذا الرجل المسائل — بأي حق آخذ المراجل

بتسعة حملته كوامل — في البطن لم يحمله عني حامل

حتى إذا ما اقترب القوابل — وحصحص الحق وزاح الباطل

زوجته هاتي التي تناضل وسقت من مالي له الأماثل
من أعبد كانوا لنا وجامل فذاك حقي وبه أناضل

فهملت عينا عمر ﷺ، وأمره بالرد عليها.

١١٣٦٢-(٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الحسن، عن أبي المثنى قال: جاء رجل إلى علي ﷺ يخاصم أباه، فقال:

يا أيها الحاكم هذا والدي حقا
أتاني وهو محتاج فما كنت به عقا
بذلت المال في رفق وما كنت به نزقا
فلما خف من مالي وقد أوليته رفقا
تولى معرضا عني ولما يعطني حقا

فقال علي ﷺ: ما يقول ابنك هذا؟ فقال:

قد قال ابني ما ترى فصدقه ربيته في صغر أفنقه
طوراً أفديه وطوراً أونقه حتى إذا شب وسوي مفرقه
أقرضني مالاً فكنت أنفقه ولم أكن بماله لأسبقه
لولا الصبا منه ولولا رهقه اقض القضا والله ربي يرزقه

فقال أمير المؤمنين علي ﷺ:

قد سمع القاضي ومن الله الفهم
المال للشيخ جزاء بالنعم
وقد تسلفت بتفضيل القدم
من قال قولا غير ذا فقد ظلم

وجار في الحكم وبئس ما حكم

١١٣٦٣-(٢٣٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة، أن عمر بن الخطاب ﷺ رد رجلاً على أبيه في الغزو وكان أبوه يبكي عليه، ويذكره في الشعر، فكان فيما يقول:

أتاه مهاجران فزجاه عباد الله قد عقا وخابا

أبرا بعد ضيعة والديه فلا وأبي كلاب ما أصابا

فقال عمر ﷺ: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا

تنفض مهده شفقاً عليه وتجنبه أباعرنا الصعابا

١١٣٦٤-(٢٣٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمية بن الأسكر الجندعي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وله امرأة عجوز كبيرة، وله منها بنون، فبينا هو يمشي في موسم من مواسم العرب وأحد بنيه يقوده، إذ جذب يده منه، فلحق بالجهاد ولحقه أخوه، فقال أمية:

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا

أتاه مسلمان فزجاه لترك عجوزه عقا وحابا

أرادا أن يفارقها فقالا كتاب الله لو قبل الكتابا

وقال:

أصاحبتني حتى إذا ما رأيتني أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

وأني حنى ظهري حـوان تركنـه شجارا فمشيي في الرجال دبيب
تحـــدث في الأقوام أن لم تعقني بلى حـــين إذ فـــارقتني وتحوب

وقال:

يا ابني أميـــــة إني عنكما عـان ومـا الغنى غير أني مرعش فـان
يا ابنـــي أمية إلا تشـــهدا كبري فإن فقـــــدكما والمـــوت عدلان

فبلغ ذلك عمر ﷺ، فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت.

١١٣٦٥-(٢٣٨) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن محرر بـن جعفـر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال أمية أيضاً:

أعـــاذل قـــــد عذلت بغير قدر وهـــل تدرين ويحك مـا ألاقـي
وإمـــا كنت عـــــاذلتي فردي كــــلابا إذ توجـــــه للعـراق
ولم أقض اللبانة مـــن كـــلاب غـــــداة غدا وآذن بالفـــراق
فتى الفتيان في عســـــر ويســـر شـــديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيك مـــــا باليت وجدي ولا شفقي عليـك ولا اشتياقي
وإلطافي عليـك إذا شـــــــتونا وضمك تحت نحري واعتنـاقي
فلو فلـــق الفـــراق نياط قلـب لهم ســـــواد قلبي بانفـــلاق
سأستعدي على الفـــاروق ربـا لـــــه دفـــع الحجيج إلى بساق
وأدعـــــو الله مجتهـــــداً عليه ببطـــــن الأخشـــبين إلى دفـاق
إن الفـــــاروق لم يتـردد كـلابا إلى شـــيخين هـــامهما زواقي

١١٣٦٦-(٢٣٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بـن المختار، عن هشام بن عروة، أن كلاب ابن أمية غزا في خلافة عمر ﷺ، فأنشأ أبـوه

يقول:

إذا دعــت الحمامة ســاق حــر ... على بيضـــاتها دعـــوا كلابـا

تركــت أباك مرعشـة يـــداه ... وأمـــك مـــا تسيغ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضرباً، وقال: أجهاد أفضل من أبويك؟ أجهاد أفضل من أبويك؟.

١١٣٦٧-(٢٤٠) حدثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن فطر بن خليفة، عن حماد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس المكافئ بالواصل، إنما الواصل الذي إذا قطعته رحمه وصلها»**(١).

١١٣٦٨-(٢٤١) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي وغيره قالوا: حدثنا حزم بن أبي حزم، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه»**(٢).

١١٣٦٩-(٢٤٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو يحيى الفراء، عن عمرو بن دينار قال: تعلموا أنه ما من خطوة بعد الفريضة أعظم أجراً من خطوة إلى ذي رحم.

١١٣٧٠-(٢٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رجل يطوف بأمه قد حملها على عنقه رفع رأسه إليها، فقال: يا أمه، تريني جزيتك؟ وابن عمر قريب منه، فقال: أي لكع لا والله، ولا طلقة واحدة.

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩١).

(٢) رواه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) بلفظ: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه.

١١٣٧١-(٢٤٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عمر بن حفص القرشي قال: سمعت عطاء يقول: لدرهم أضعه في قرابة أحب إلي من ألف أضعها في فاقة. قال: قلت: يا أبا محمد، وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟ قال: وإن كان أغنى منك.

١١٣٧٢-(٢٤٥) وحدثني عبد الله قال: حدثني يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن مروان قال: قلت لمجاهد: إن لي قرابة مشركاً ولي عليه دين، أفأتركه له؟ قال: نعم، وصله.

١١٣٧٣-(٢٤٦) حدثني هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني محمد بن النعمان، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب براً**»[1].

١١٣٧٤-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن مزاحم بن ذواد بن علبة قال: مات أخ لي وكان برا بأبيه، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت له: أي أخي، إن أباك يحب أن يعلم إلى أي شيء صرت؟ فقال: إني في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب.

١١٣٧٥-(٢٤٨) أخبرني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي يحيى، عن بعض أهل العلم قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له: هردان على ماء يقال له الرمادة، فقيل له: يا هردان، قل: لا إله إلا الله فقال: قد كنت ذا شغب على الخصم الألد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد صدرت نفسي وما كادت ترد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: فاليوم قد لاقيت قرناً

(١) معضل.

لا يرد ثم خفت. فقلت: والله لا أشهد رجلا لم يلقن لا إله إلا الله قال: فأتيت في منامي، فقيل لي: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

١١٣٧٦-(٢٤٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الملك ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر»**[1].

١١٣٧٧-(٢٥٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل يا رسول الله، من أبر؟ قال: **«والديك»** قال: ليس لي والدان. قال: **«بر ولدك»**[2].

١١٣٧٨-(٢٥١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك، فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

١١٣٧٩-(٢٥٢) بلغني عن أبي همام السكوني قال: سمعت الأشجعي قال: كنا عند سفيان الثوري، فأقبل ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وإنه ليدعوني وأنا في الصلاة غير المكتوبة فأقطعها له.

١١٣٨٠-(٢٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى قال: قيل لابن محيريز: ما حق الرحم؟ قال: تستقبل إذا أقبلت، وتتبع إذا أدبرت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (١٩٧٩)، والحاكم (٤/ ١٧٨).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٣٨١-(٢٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه، فقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه فلم يخبره، وقال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

١١٣٨٢-(٢٥٥) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سليمان البصري أبو حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة الوالد لولده مثل دعوة النبي ﷺ لأمته، ودعوة الولد لوالده مثل ذلك**»[١].

١١٣٨٣-(٢٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند قال: سمعت الشعبي يقول: ما أورثني أبواي مالا أصلها منه، ولا استفدت بعدهما مالا أصلها به، ولكني أصبر على الغيظ الشديد، أكظمه ألتمس به برهما.

١١٣٨٤-(٢٥٧) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل غرفة إلى بيت عمته.

١١٣٨٥-(٢٥٨) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أحلم عنهم ويجهلون علي، وأصلهم ويقطعون، وأحسن

---

(١) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٨٠): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعيد ليس حديثه بشيء".

إليهم ويسيئون. قال: «**إن كنت كما تقول لا تزال تسفهم الملّ، ولا يزال معك من الله عز وجل ظهير**»[١].

١١٣٨٦-(٢٥٩) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغساني، حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال: حدثني مكحول قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد من الأشعريين، فقال رسول الله ﷺ: «**أمنكم كانت وحرة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها، ووالدتها مشركة، أغير على حيها وتركوها وأمها، فحملتها تشتد بها في الرمضاء، فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها، وبسطت رجليها، وجعلت رجلي أمها على رجليها، ثم حنت عليها تظلها من الشمس، فإذا راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنة**»[٢].

قال ابن جابر: ولقد أدركت وإنه ليقال: لو كنت أبر من وحرة.

قال أبو مسهر: وقال رجل من الأشعريين في الجاهلية:

ألا أبلغن أيها المغتدي ... بني جميعا وبلغ بناتي
بأن وصاتي بتقوى الإله ... فاحفظوا ما بقيتم وصاتي
وكونوا كوحرة في برها ... تنالوا الكرامة بعد الممات
وقت أمها بشواها الرميض ... وقد ألهب القيظ نار الفلاة
فظلت مطيتها في الرما ... ل حافية من حذار العداة

(١) رواه مسلم (٢٥٥٨).

(٢) مرسل.

لترضي ربا شديد القوى وتظفر من ناره بالنجاة

فهذي وصاتي فكونوا لها طوال الحياة رعاة الرعاة

١١٣٨٧-(٢٦٠) حدثني الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجيشاني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن امرأة من عك ظعنوا في يوم شديد الحر ومعها ابنها وأم لها، فانطلقت إلى ابنها فأعطته رجلاً من قومها، وجعلت أمها على فخذيها بينها وبين الأرض، فغفر الله عز وجل لها**»[1].

١١٣٨٨-(٢٦١) حدثنا الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ورجل من أهل اليمن يطوف بأمه يحملها بين كتفيه حتى إذا قضى طوافه بالبيت وضعها بالأرض، فدعاه ابن عمر فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي والدتي. فقال عبد الله: لوددت أني أدركت أمي فطفت بها كما طفت بأمك، وليس لي من الدنيا إلا هذه النعلان.

باب ما جاء في الأمانة

١١٣٨٩-(٢٦٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا قزعة بن سويد قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مررت على أعرابي بالجديلة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٥-٣٤٦).

١١٣٩٠-(٢٦٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد البزاز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد، أن النبي ﷺ قال: «**من سره أن يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جواره إذا جاور**»(١).

١١٣٩١-(٢٦٤) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء، عن عبد الله قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

١١٣٩٢-(٢٦٥) حدثني أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن كعب الأحبار قال: يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وترسل فيه المسألة، فمن سأل فأعطي لم يبارك له.

١١٣٩٣-(٢٦٦) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد قال: حدثني يزيد ابن حيان أخو مقاتل بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تغرنكم طنطنة الرجل بالليل يعني صلات فإن الرجل كل الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه، ومن سلم المسلمون من لسانه ويده.

١١٣٩٤-(٢٦٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول: أيها

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٠١).

الناس لا تعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

١١٣٩٥-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**(١).

١١٣٩٦-(٢٦٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا محمد بن أبان الجعفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ادان ديناً وهو ينوي ألا يؤديه لصاحبه فهو سارق»**(٢).

١١٣٩٧-(٢٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يحبه الله عز وجل ورسوله فليصدق حديثه، وليؤد أمانته، ولا يؤذ جاره»**.(٣)

١١٣٩٨-(٢٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن شداد بن معقل قال: قال ابن مسعود: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٢) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٢٤): "وفي حديث أبي هريرة محمد بن أبان قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى: لا يكتب حديثه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣١): "رواه البزار من طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفي وهو ضعيف..".

(٣) مرسل.

١١٣٩٩-(٢٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله عز وجل من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها؛ فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

١١٤٠٠-(٢٧٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو: **«كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا»** وشبك بين أصابعه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: **«اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع أمر العامة»**[١].

١١٤٠١-(٢٧٤) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عمن أخبره، عن الأعمش، عن المعلى الكندي، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اؤتمن على أمانة فأداها وهو قادر على ألا يؤديها زوجه الله عز وجل بها زوجة من الحور العين ابنة نبي»**[٢].

١١٤٠٢-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: **«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»**[٣].

---

(١) سبق برقم (١٥٩٧).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٥)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وابن حبان (١٩٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره".

١١٤٠٣-(٢٧٦) حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه.

١١٤٠٤-(٢٧٧) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن زياد بن الربيع، عن إسماعيل، عن مسلم البطين قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأمانة غنى»**[١].

باب ما جاء في التذمم للصاحب

١١٤٠٥-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«إن خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره»**[٢].

١١٤٠٦-(٢٧٩) وحدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، أن سعد بن عبيدة خرج عليه جعل مائتي درهم فحبس بها، فمر عليه عمارة بن عمير فسأل فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم يعجلها، فأعطاها فأخرج ولم يعلمه، فلما خرج قال: من أخرجني؟ قالوا: عمارة.

١١٤٠٧-(٢٨٠) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يحمل صرراً وكان موسراً، فيجلس في المسجد فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثيابه رثاثة اعترض له فأعطاه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٧)، والترمذي (١٩٤٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٣٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، والدارمي (٢٤٣٧)، وابن حبان (٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، والحاكم (٢/ ١١١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٤٠٨-(٢٨١) حدثنا ابن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساوراً الوراق يقول: ما كنت لأقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل، فأمنعه شيئاً من الدنيا.

١١٤٠٩-(٢٨٢) وحدثت عن ضمرة بن ربيعة، عن عمرو بن عبد الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من عملته، فجعل يصررها، ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، وأبخل عنه بدينار أو درهم.

١١٤١٠-(٢٨٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا سعد بن عمرو، عن أبي منصور، عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق، فقال له إبراهيم: تقدم، فأبى أن يتقدم، فتقدم إبراهيم، ثم قال: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١١-(٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا روح بن عبادة، عن المثنى ابن سعيد، عن أبي إياس قال: إذا اصطحب الرجلان فتقدم أحدهما صاحبه فقد أساء الصحبة.

١١٤١٢-(٢٨٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة قال: أخذت معه في زقاق، فقال طلحة: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١٣-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن عثمان بن الأسود، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن قيس قال: من حق الصاحب على صاحبه إذا بالت دابته أن يقف له.

١١٤١٤-(٢٨٧) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز قال: حدثني سليمان

ابن سلمة قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز يتسايران في أرض الروم، فبالت دابة أحدهما فانتظره صاحبه.

١١٤١٥-(٢٨٨) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي عبد الله بن أحمد قال: قال محمد بن مناذر: كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسعي فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال: أواسيك في الحفاء.

١١٤١٦-(٢٨٩) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي داود قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: إذا كنت مع صاحب لك يمشي فتخلف يبول، فلم تقم عليه حتى يقضي بوله فلست له بصاحب، وإذا ما انقطع شسعه، فقام يصلحه فلم تقم عليه فلست له بصاحب .

١١٤١٧-(٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

١١٤١٨-(٢٩١) حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الفضل بن دلهم قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتى منزله، فإن كان غائباً وصل أهله وعياله، وإن كان شاهداً سأله عن أمره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووهب لهم، وقال: أبا فلان، إن الصبيان يفرحون بهذا.

١١٤١٩-(٢٩٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلم عليه،

وسأله عن حاله، فإذا خرج من عنده دعا الخادم ، فأعطاها صرة فيها دراهم، فقال: ادفعيها إلى مولاتك فقولي: استنفقيها ولا تعلمي سيدك بها.

١١٤٢٠-(٢٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد ابن زيد، عن جميل بن مرة قال: مستنا حاجة شديدة، فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة، فيقول: أمسكوا لي هذه عندكم، ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها.

١١٤٢١-(٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد ابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

١١٤٢٢-(٢٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره، ولا يطعم شيئا، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة فمرهم ينتفعون به. قال: فأجد الدراهم الكثيرة.

١١٤٢٣-(٢٩٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٤-(٢٩٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زبيداً قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٥-(٢٩٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض إخوانه،

فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق ثمنها.

١١٤٢٦-(٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده، ولربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب، فيقول: ادخرته لكم.

١١٤٢٧-(٣٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا، وقال: ما أدري ما أتحفكم، كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

١١٤٢٨-(٣٠١) حدثنا محمد، حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

١١٤٢٩-(٣٠٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان أبان بن أبي عياش يدعو إخوانه فيصنع لهم الطعام ويجيزهم بالدراهم.

١١٤٣٠-(٣٠٣) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: حدثني أبي قال: خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغساني وابن هبيرة الكندي وهما يمشيان في صحن بيت المقدس. قال: فما علما حتى وضع يده على منكب سليمان، ويده الأخرى على منكب ابن هبيرة، ثم قال: افرجا لملك ليس كملك غسان ولا

كندة. قال: والتفتا فإذا بأمير المؤمنين، فأرادا أن يفتخرا بملكهما، فقال: على رسلكما أليس ما كان في الإسلام خير مما كان في الجاهلية؟ قالا: بلى. قال: فملكي خير من ملككما. قال: ثم مشيا معه حتى أتى منزله، فدخل وأذن لهما، فقال لهما: إن الشاعر قال:

جاءت لتصرعني فقلت لها ارفقي ... فعلى الرفيق من الرفيق ذمام

وقد صحبتماني من حيث رأيتما ولكما بذلك علي حق وذمام، فإن أحببتما أن ترفعا ما كانت لكما من حاجة الساعة، وإن أحببتما أن تنصرفا، فتذكرا على مهلكما فعلتما. قالا: ننصرف يا أمير المؤمنين. قال: فما رفعا إليه حاجة إلا قضاها.

١١٤٣١-(٣٠٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن عبد الله بن عياش قال: حدثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة، فامتنع علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً. قال: ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت أظن أني أمد يدي إلى شيء مما قبلك إلا نلته، قال: ولم؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلاً، ورأيتني مستحقه منك. قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنه يستحق أمرا وليس له بأهل. فقلت: أف لك، إنك والله ما علمت قليل الخير نكده، والله إن نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة، فإذا وصل إلينا مننت به، والله إن أصبنا منك خيراً قط. قال: لا والله، ولكنا وجدنا الأعرابي أقل شيء شكرا. قلت: والله إني لأكره للرجل أن يحصي ما يعطي، ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك، فقال لي: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذاك لأمير المؤمنين. قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يا أبا

مجاشع؟ فقلت: لا تعجل، صحبت والله هذا، وهو أنذل بني أمية وأنا يومئذ سيد قومي، أكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً، أدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة، ثم قال: حسب. فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبداً صدق يا أبا عثمان. قال: فوالله ما زال مكرماً لي حتى مات.

١١٤٣٢-(٣٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا غسان بن المفضل قال: كنت أرى بشر بن منصور إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه، قال: وفعل ذاك بي كثيراً.

١١٤٣٣-(٣٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدنانير والدراهم، حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم، ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

١١٤٣٤-(٣٠٧) حدثني .محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن القاسم، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله بعد موته أربعين سنة.

١١٤٣٥-(٣٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا هريم بن سفيان قال: كان عمرو بن قيس الملائي يمر بنا في كل جمعة ومعه هدية قد حملها، يأتي بها منزل منصور بن المعتمر. قال: وذاك بعد موت منصور بما شاء الله، فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فبلغني أن أهله كانت تعاهدهم بنحو من ذلك بعدما مات عمرو.

١١٤٣٦-(٣٠٩) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: رأيت طلحة بن مصرف يخرج من زقاق ضيق في التيم، فقلت: من أين يجيء طلحة؟ قالوا: يأتي أم عمارة بن عمير يبرها بالنفقة والكسوة والصلة. قال: وذاك بعد موت عمارة ببضع عشرة سنة. قال: وكانت أم عمارة أعجمية.

١١٤٣٧-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن مندل، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم. قالت: فأقول له: بعض ما تصنع. قال: فيقول: يا سلمى، ما نؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

١١٤٣٨-(٣١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويجمرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

١١٤٣٩-(٣١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يشتري الشاة فيصنعها، ويدعو عليها نفرا من إخوانه. قال: وأين أولئك؟ ذهب أولئك.

١١٤٤٠-(٣١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر رضي الله عنه: إن مما يصفي لك ود أخيك ثلاثاً: تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتدعوه بأحب أسمائه إليه، وتوسع له في المجلس.

١١٤٤١-(٣١٤) حدثنا يحيى بن عبدويه، عن شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: ثلاث من الشقاء: أن يجد الرجل على أخيه فيما يأتي، أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

١١٤٤٢-(٣١٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن عبد الله بن عمران قال: سمعت مجاهدا يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

١١٤٤٣-(٣١٦) وحدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري قال: قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما الكرم؟ قال: صدق الإخاء في الشدة والرخاء.

باب التذمم للجار

١١٤٤٤-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»**[١].

١١٤٤٥-(٣١٨) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاث مرار، فقال له رجل من القوم: كم تذكر اليهودي؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى حسبنا أو رأينا أنه سيورثه[٢].

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٢) رواه أبو داود (٥١٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، والترمذي (١٩٤٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

١١٤٤٦-(٣١٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته، أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»(١).

١١٤٤٧-(٣٢٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى ابن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حرمة الجار على الجار كحرمة أبيه**»(٢).

١١٤٤٨-(٣٢١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٣).

١١٤٤٩-(٣٢٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٤).

١١٤٥٠-(٣٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، حدثنا شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «اصبر». ثم عاد، فقال: يا رسول الله، آذاني

---

(١) سبق برقم (١١٤٤٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٨) بنحوه، ومسلم (٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

جاري. قال: «اصبر». ثم عاد إليه، فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «**اعمد إلى متاعك فاقذفه في السكة، فإذا أتى عليك آت فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة**»، ثم قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت**»[١].

١١٤٥١-(٣٢٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، حدثني عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يحدث، عن مطرف، أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب الرجل له الجار السوء، يؤذيه فيصبر على أذاه، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت**»[٢].

١١٤٥٢-(٣٢٥) حدثنا ابن جميل ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره، فقال رسول الله ﷺ: «**كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقاً**»[٣].

١١٤٥٣-(٣٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم الشعاب، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا القاسم، عن

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١): "وهذا لا يصح؛ قال يحيى: عيسى بن ابراهيم ليس بشيء، وبقية كان مدلسا سمع من المتروكين والمجهولين ويدلس".

(٣) مرسل.

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**حسن الجوار، وصلة الرحم، وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار**»(١).

١١٤٥٤-(٣٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره**»(٢).

١١٤٥٥-(٣٢٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**قوموا ولا يقومن معي أحد آذى جاره**». فقال رجل: يا رسول الله، إني بلت في أصل جدار جاري. قال: «**لا تتبعنا**»(٣).

١١٤٥٦-(٣٢٩) حدثني أبو يحيى الجحدري، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: والله لا يؤذى كلب جاري.

١١٤٥٧-(٣٣٠) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جار مالك بن دينار وكان ثقة قال : كان لبعض جيران مالك بن دينار كلب ضعيف، فكان مالك يخرج له كل يوم طعاماً، فيلقيه إليه.

١١٤٥٨-(٣٣١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العنز

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٣): "رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة". قال فاضل: رواه عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم كما عند المصنف وأحمد والبيهقي. فليتأمل.

(٢) سبق برقم (١١٤٠٥).

(٣) مرسل.

إلى منزله فتأخذ الشيء، فإذا طردت قال لهم: لا تطردوا عنز جاري، دعوها تأخذ حاجتها.

١١٤٥٩-(٣٣٢) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن الشميط قال: جاءت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة، فقالت: إني جارتك. قال: كم بيني وبينك؟ قالت: سبع دور، أو قالت: عشر، فنظر تحت الفراش فإذا ستة دراهم أو سبعة، فأعطاها إياها وقال: كدنا نهلك.

١١٤٦٠-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: سمعت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منك باباً**»(١).

١١٤٦١-(٣٣٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم ابن أدهم، عمن حدثه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لها: «**إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً، فإن ذلك يجر مودة**»(٢).

١١٤٦٢-(٣٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

١١٤٦٣-(٣٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت داود الطائي قال: كان حماد بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالدنانير والدراهم.

---

(١) رواه البخاري (٢٢٥٩).

(٢) في إسناده بقية مدلس، كما في التقريب، ومنقطع بين عائشة رضي الله عنها وإبراهيم بن أدهم.

١١٤٦٤-(٣٣٧) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار: حسن الجوار، وصلة الأرحام، وحسن الخلق**»(١).

١١٤٦٥-(٣٣٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال إن كان قاله: «**الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق، وجار له حقان، وجار له حق؛ فجارك ذو الثلاثة الحقوق: جارك المسلم الذي بينك وبينه قرابة، فللإسلام حق وللقرابة حق وللجوار حق، وجارك ذو الحقين: جارك المسلم، فللإسلام حق وللجوار حق، وجارك ذو الحق: جارك الذي ليس على دينك، فللجوار حق**»(٢).

١١٤٦٦-(٣٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**»(٣).

١١٤٦٧-(٣٤٠) حدثني عمرو الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (١١٤٥٣).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦١٢٢).

(٤) سبق برقم (٦١٢٢).

١١٤٦٨-(٣٤١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أسماء بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو المزني: لأن يصب طستي في حجلتي أحب إلي من أن يصب في طريق المسلمين، وكان لا يخرج إلى الطريق من داره ماء ولا ماء السماء. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة، فقيل: بم؟ فقيل: بكفه أذاه عن المسلمين.

١١٤٦٩-(٣٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: كانت مرازيب شريح في داره، وكان إذا مات له سنور دفنه في داره كراهية أن يؤذي به أحداً.

١١٤٧٠-(٣٤٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمي، حدثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب، سل هذا بما أغلق عني بابه، ومنعني معروفه**»[(١)].

١١٤٧١-(٣٤٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور قال: قال ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع**»[(٢)].

١١٤٧٢-(٣٤٥) وأخبرني محمد قال: سمعت أبا العتاهية يقول:

ومن الجهالة بالمكارم أن ترى   جاراً يجوع وجاره شبعان

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١١).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٤)، وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٣): "رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات". وتابعه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧).

١١٤٧٣-(٣٤٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جويرية بن أسماء قال: كان أبي يقول: الجار قبل الدار.

١١٤٧٤-(٣٤٧) وأخبرني أبو زيد النميري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الواحد بن نافع قال: قال أبو الأسود الدؤلي: ألا من يشتري داراً برخص كراهة بعض جيرتها تباع.

١١٤٧٥-(٣٤٨) حدثنا سعدويه، عن محمد بن طلحة، عن سلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل، فلم أجد شيئا أثقل من جار السوء.

١١٤٧٦-(٣٤٩) أخبرني أبو زيد النميري، أخبرني أيوب بن عمر بن أبي عمرو، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفروي قال: اشترى عبد الله بن عامر بن كريز من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق، ليشرع بها بابه على السوق بثمانين أو تسعين ألفاً، فلما كان من الليل سمع بكاء، فقال لأهله: ما هؤلاء يبكون؟ قالوا: على دارهم. قال: يا غلام ايتهم وأعلمهم أن الدار والمال لهم.

١١٤٧٧-(٣٥٠) وأخبرني أبو زيد قال: حدثني محمد بن يحيى الكناني قال: اشترى سعيد بن العاص دارا من قوم من الأنصار يقال لهم: آل أبي المعلى من بني زريق بمائة ألف، وهي الدار التي فيها اليوم السجن؟ قال: فندموا فاستقالوه فأقالهم، ثم ندموا فاستعادوه، فقبل الدار، وبعث إليهم بمائة ألف أخرى.

١١٤٧٨-(٣٥١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، أن أبا عقيل يحيى بن المتوكل حدثهم، عن عمر بن حمزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعة الأرحام،**

وتعطيل السيف من الجهاد، وأن تختل الدنيا بالدين»[(١)].

١١٤٧٩-(٣٥٢) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبداً.

باب ما جاء في المكافأة بالصنائع

١١٤٨٠-(٣٥٣) حدثني مهدي بن حفص وأبو مسلم وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها[(٢)].

١١٤٨١-(٣٥٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد ابن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: بعثني معوذ بن عفراء إلى النبي ﷺ بقناع من رطب عليه أجر من قثاء زغب، وكان النبي ﷺ يحب القثاء، وكان عنده حلبة قد قدمت إليه من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها ﷺ[(٣)].

١١٤٨٢-(٣٥٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا موسى

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٢٥). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٧٥): "عمر بن هارون الأنصاري عن أبيه عن أبي هريرة لا يعرف، والخبر منكر".

(٢) رواه البخاري (٢٥٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٥٩)، والترمذي في الشمائل المحمدية (٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا وإسنادهما حسن".

بن علي بن رباح قال: سمعت أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الهدية رزق من الله عز وجل، فمن أهدي له شيء فليقبله، وليعط خيرا منه**»[١].

١١٤٨٣-(٣٥٦) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو معشر قال: سمعت سعيداً يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها وإن كان شق فرسن شاة**»[٢].

١١٤٨٤-(٣٥٧) حدثنا أبو نصر التمار، حدثني كوثر بن حكيم، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة**»[٣].

١١٤٨٥-(٣٥٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: حدثني شيخ قال: قال علي رضوان الله عليه: تهادوا تحابوا، ولا تماروا فتباغضوا.

١١٤٨٦-(٣٥٩) حدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة، حدثنا خارجة بن مصعب، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الهدية تأخذ بالسمع والبصر والقلب**»[٤].

١١٤٨٧-(٣٦٠) حدثني أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا ريحان

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه الترمذي (٢١٣٠)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". والطيالسي (٢٣٣٣). وروى شطره الثاني: البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

بن سعيد قال: حدثنا عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً**»[١].

١١٤٨٨-(٣٦١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: إني لأهدي الهدية على ثلاث: هدية مكافأة فإنا لا نحب أن يفضلنا أحد، ومن أهدى بقدر ما يجد فقد كافأ، وهدية أريد بها وجه الله عز وجل لا أريد بها جزاء ولا شكورا، وهدية أريد بها اتقاء، فإني لا أحب أن يقال فيَّ إلا خير.

١١٤٨٩-(٣٦٢) حدثني محمود بن الحسن المروالروذي وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ترك المكافأة من التطفيف.

١١٤٩٠-(٣٦٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أولي معروفاً فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم ينل كان كلابس ثوبي زور**»[٢].

١١٤٩١-(٣٦٤) حدثني أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثني علي بن الحسن النسائي، حدثنا العلاء بن هلال الرقي، حدثنا طلحة بن زيد الرقي، حدثنا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٤٠)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "فيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجمهم وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام". قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٧٠): "في إسناده نظر".

(٢) سبق برقم (٩٥٧).

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: لما قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ قام يخدمهم بنفسه، فقلنا: تكفى ذاك يا رسول الله، قال: «**إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين**»(١).

١١٤٩٢-(٣٦٥) حدثني موسى بن محمد بن حيان البصري، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تهادوا فإنها تضعف الحب، وتذهب بالغوائل**»(٢).

١١٤٩٣-(٣٦٦) حدثنا أبو عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ ابن شريح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا، فإن الهدية قلت أو كثرت تذهب بالسخيمة وتورث المودة**»(٣).

١١٤٩٤-(٣٦٧) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد قال: كان شريح إذا أهديت له هدية لم يرد الطبق إلا وعليه شيء.

١١٤٩٥-(٣٦٨) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا أبو علي البيروتي قال: أهديت إلى إبراهيم بن أدهم هدية فلم يكن عنده شيء يكافئه فنزع فروه، فجعله في الطبق، وبعث به إليه.

---

(١) جاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٣): "قال أبي هذا حديث باطل وطلحة بن زيد ضعيف الحديث".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٢)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٧): "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف". وانظر: تلخيص الحبير (٣/ ٧٠).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف".

١١٤٩٦-(٣٦٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي وإلى يزيد الضبي. قال: فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته، فلما ظهر الحسن جعل يهدي له، ويهدي له الحسن، فقال زياد الأعلم: أتعبنا الشيخ.

١١٤٩٧-(٣٧٠) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام قال: كان بكر بن عبد الله المزني يهدي لمحمد بن سيرين، فيقبل منه، فقال لمحمد أهل بيته: هذا الرجل يهدي لك ولا تكافئه. قال محمد: ما يمنعني أن أكافئه إلا نظرا له، هذا كذا يهدي لنا ولا يهدى له، فلو أهدينا إليه اجتهد.

١١٤٩٨-(٣٧١) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله أحد بني عدي بن كعب قال: أقبل سعيد بن العاص يوما يمشي وحده في المسجد، فقام إليه رجل من قريش، فمشى عن يمينه، فلما بلغا دار سعيد التفت إليه سعيد فقال: ما حاجتك؟ قال: لا حاجة لي رأيتك تمشي وحدك فوصلتك، فقال سعيد لقهرمانه أبي كعب: ماذا لنا عندك؟ قال: ثلاثون ألفاً. قال: ادفعها إليه.

١١٤٩٩-(٣٧٢) وحدثني عمر بن أبي معاذ قال: أخبرني أبو غسان محمد بن يحيى قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: خرجت لأبي جائزته، فأمرني أن أكتب خاصته وأهل بيته ففعلت، فقال لي: تذكر هل بقي أحد أغفلناه؟ قلت: لا. قال: بلى، رجل لقيني فسلم علي سلاماً جميلاً صفته كذا وكذا، اكتب له عشرة دنانير.

١١٥٠٠ -(٣٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن الصمة المهلبي قال: خرج أبو عيينة بن المهلب ذات يوم فتبعه مروان بن الحكم الأسيدي بكوز من ماء، فلما فرغ من وضوئه التفت، فإذا هو برجل قائم. قال: ما حاجتك؟ قال: جئتك بكوز من ماء. قال: سبحان الله، فأمر له بثلاثمائة جريب.

باب الجود وإعطاء السائل

١١٥٠١ -(٣٧٤) حدثنا زهير بن حرب العامري، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر.

وحدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، كلهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط، فقال: لا[1].

١١٥٠٢ -(٣٧٥) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ يوما ببردة. قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: هي الشملة منسوج فيها حاشيتاها. قالت: يا رسول الله نسجت هذه بيدي جئت أكسوكها فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: اكسنيها يا رسول الله؟ قال: «**نعم**». فجلس ما شاء في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال القوم: ما أحسنت، سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: إي والله ما سألتها رسول الله ﷺ إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

فكانت كفنه(١).

١١٥٠٣-(٣٧٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: علقت الأعراب برسول الله ﷺ يسألونه منصرفه عن حنين حتى ألجئوه إلى شجرة عظيمة، فخطفت رداءه، فقال: **«ردوا علي ردائي، فوالذي نفس محمد بيده لو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ولا تجدوني كذوباً، ولا جباناً، ولا بخيلاً»**(٢).

١١٥٠٤-(٣٧٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: حدثني أنس بن مالك قال: بينما نحن قعود في المسجد ننتظر رسول الله ﷺ إذ دخل من باب المسجد مرتدياً ببرد نجراني على إزاره ، إذ لحقه أعرابي من ورائه فقبض بمجامع البرد، ثم جبذه إليه جبذة، فرجع رسول الله ﷺ في نحر الأعرابي، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: أيا محمد، مر لي من المال الذي عندك، فضحك رسول الله ﷺ ثم أمر له بشيء(٣).

١١٥٠٥-(٣٧٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن محمد بن هلال المديني قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا هريرة قال: كان النبي ﷺ يخرج إلينا فيتحدث إلينا في المسجد، فخرج يوما فتحدث، ثم قام إلى منزله فلحقه أعرابي، وعلى النبي ﷺ برد خشن، فجذبه من خلفه حتى احمرت عنق النبي ﷺ

---

(١) رواه البخاري (١٢٧٧).

(٢) رواه البخاري (٢٨٢١).

(٣) رواه البخاري (٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

فقال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: «**لا، وأحمد الله حتى تقيدني مما صنعت بي**» فلما رأينا الأعرابي، وما صنع بالنبي ﷺ وثبنا إليه، فقال النبي ﷺ: «**عزمت على كل رجل منكم إلا لم يبرح مكانه**» فبقينا كأنا حبل بعضنا في أثر بعض. قال: وأشار النبي ﷺ إلى رجل فقال: «**اذهب فاحمل له على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، وقد تركنا لك ما صنعت بنا**»[(١)].

١١٥٠٦-(٣٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ قد سبقهم وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، وهو يقول: «**لم تراعوا لم تراعوا**» ثم قال: «**وجدناه بحراً، أو إنه لبحر**». وكان يبطأ فما سبق بعد يومئذ[(٢)].

١١٥٠٧-(٣٨٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا من الله عليك، وقام رجل منهم من أحد بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله ﷺ يقال له: زهير بن صرد ويكنى بأبي صرد، فقال: يا

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٥)، والنسائي (٤٧٧٦).

(٢) رواه البخاري (٢٩٠٨)، ومسلم (٢٣٠٧).

رسول الله، إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منا بمثل ما نزلت به، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين، ثم قال:

امنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وندخر
امنن على بيضة اعتاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير
أبقت لنا الحرب تهتافا على حزن على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
امنن على بيضة قد كنت ترضعها إذ فوك يملؤه من محضها درر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدكر

فقال رسول الله ﷺ: «**أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟**» قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فلترد علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم أحب إلينا. فقال لهم: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا صليت للناس الظهر فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم**» فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قاموا، فتكلموا بالذي أمرهم به، فقال رسول الله ﷺ: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**» قال المهاجرون: وما كان لنا يا رسول الله فهو لك، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ . قال: يقول

العباس لبني سليم: وهنتموني، فقال رسول الله ﷺ: «**أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي، فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي نصيبه، فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم**»[١].

١١٥٠٨-(٣٨١) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أسر زوج ابنة خديجة يوم بدر، فأرسلت بقلادة خديجة لتفك بها زوجها، فعرف رسول الله ﷺ قلادة خديجة، فقال: «**ردوا عليها قلادتها، وأطلقوا لها زوجها**»[٢].

١١٥٠٩-(٣٨٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، وما ضرب بيده شيئاً قط[٣].

١١٥١٠-(٣٨٣) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨٤)، وأبو داود (٢٦٩٤)، والنسائي (٣٦٨٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٠). قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٤/ ٢١٤): «وهو حديث حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٨): «رواه ابو داود باختصار كثير رواه أحمد ورجال أحد إسناديه ثقات».

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة(١).

١١٥١١-(٣٨٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل، والله لرسول الله ﷺ كان أجود بالخير من الريح الهابة(٢).

١١٥١٢-(٣٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لقلما سئل رسول الله ﷺ شيئاً من الدنيا على الإسلام إلا أعطاه، فسأله رجل، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء لا يخشى الفاقة(٣).

١١٥١٣-(٣٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين عيينة مائة من الإبل، والأقرع بن حابس مائة من الإبل(٤).

١١٥١٤-(٣٨٧) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله، فقال النبي ﷺ: «**ما عندي شيء ولكن ابتع علي،**

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف". قال فاضل: يغني عنه الحديث السابق.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٨٨)، وابن حبان (٧٢٦٨).

فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم رسول الله ﷺ، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: بهذا أمرت[(١)].

١١٥١٥ -(٣٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثني مولى لفاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«للسائل حق، وإن جاء على فرس»**[(٢)].

قال أبو بكر: قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي معنى هذا الحديث: السائل يسأل في الحمالة.

١١٥١٦ -(٣٨٩) حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أتيت النبي ﷺ وهو من أبغض الناس إلي، فأعطاني ثم أعطاني، فلهو أحب الناس إلي[(٣)].

١١٥١٧ -(٣٩٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (٣٥٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠١)، وأبو داود (١٦٦٥)، والبزار (١٣٤٣)، وأبو يعلى (٦٧٨٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٣٠). قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٠٤-١٠٦): "قلت: روي من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابنه الحسين بن علي ومن حديث أمه فاطمة الزهراء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث الهرماس ابن زياد رضي الله عنهم". ثم فصل ذلك.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٣) بنحوه.

جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من ليالي رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة(١).

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه.

١١٥١٨-(٣٩١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام كل رمضان، فإذا أصبح رسول الله ﷺ من ليلته التي يعرض فيها أصبح وهو أجود من الريح المرسلة، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه(٢).

١١٥١٩-(٣٩٢) حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله ﷺ(٣).

١١٥٢٠-(٣٩٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) انظر: السابق.

(٣) سبق برقم (١١٢٩٦).

(٤) سبق برقم (١٠٥٤١).

١١٥٢١ -(٣٩٤) حدثنا أحمد بن عمران ومحمد بن سليم قالا: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر ﵁ قال: قلت: يا رسول الله، إن فلانا يثني عليك. قال: «**إني أعطيته دينارين لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرين إلى المائة فما يثني**» قال: قلت: فلم تعطيهم؟ قال: «**يسألوني ويريدون أن أبخل، ويأبى الله عز وجل لي إلا السخاء**» هذا لفظ ابن سليم(١).

١١٥٢٢ -(٣٩٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله عز وجل لي البخل**»(٢).

١١٥٢٣ -(٣٩٦) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعي، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان بن حرب يقسمه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم ، فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان، فجعل أبو سفيان يقول: ما رأيت أبر من هذا ولا أوصل يعني النبي ﷺ إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤)، وأبو يعلى (١٣٢٧)، والبزار (٢٢٤)، وابن حبان (٣٤١٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٠): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح". وتابعه الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٤).

(٢) انظر: السابق.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٥/ ٤٢٤).

١١٥٢٤-(٣٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أن قريشاً أصابتهم سنة شديدة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بحمل نوى من ذهب، فقال: «**اقسمه في قومك**»، فلما قدم على أبي سفيان قال: أبى محمد إلا صلة الرحم. قال مصعب: بعث به إليهم وهم أشد ما كانوا عليه[1].

١١٥٢٥-(٣٩٨) حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، احتجم وأعطى الحجام ديناراً[2].

١١٥٢٦-(٣٩٩) حدثنا سليمان بن عبد الجبار، حدثنا ثابت العابد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الشيباني، عن حبيب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قسم رسول الله ﷺ يوماً قسمة. قال: ففر من الناس، فتبعه الناس، فعلق ثوبه بشجرة، فقال: «**ردوا علي ثوبي، أتخافون بخلي؟ لو كان ما بينهما مال لقسمته**»[3].

١١٥٢٧-(٤٠٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: «**ما يكون عندي فلن أدخره عنكم**»[4].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٢٧٩)، ومسلم (١٥٧٧) بنحوه.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٩٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

١١٥٢٨-(٤٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن سائلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعطني. فقال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» قال رجل من الأنصار: عندي قال: «**أعطه أربعة أوسق**». ثم إن الأنصاري احتاج إلى سلفه، فرجع مراراً كلما احتاج إليه أتاه، فقال رسول الله ﷺ: «**يكون إن شاء الله**». فلما كان في الثالثة قال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» فقال رجل: أنا. قال: «**كم؟**» قال: ما شئت. قال: «**أعطه ثمانية أوسق**» فقال الرجل: إنما لي أربعة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: «**وأربعة أيضاً**»(١).

١١٥٢٩-(٤٠٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما انتهي بالشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة إلى رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله، إني أختك. قال: «**فما علامة ذلك؟**» قالت: عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك. قال: فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه، ثم قال: «**هاهنا**» وأجلسها عليه وخيرها، وقال: «**إن أحببت فعندي محبة مكرمة، وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك**» قالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي، فمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها، فزعمت بنو سعد بن بكر أنه أعطاها غلاماً له يقال له: مكحول وجارية، فزوجت أحدهما الآخر، فلم يزل فيهم من نسلهما بقية بعد(٢).

١١٥٣٠-(٤٠٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

قالت: استأذن الأسود بن وهب على رسول الله ﷺ، فبسط له رسول الله ﷺ رداءه، فقال: «**اجلس يا خال، فإن الخال والد**» قالت: وما سمعت رسول الله ﷺ يدعوه باسمه إلا يا خال[(١)].

١١٥٣١-(٤٠٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد معه حنيناً قال: إني والله لأسير إلى جنب رسول الله ﷺ على ناقة لي، وفي رجلي نعل لي غليظة إذ زحمت ناقتي ناقة رسول الله ﷺ، ويقع حرف نعلي على ساق رسول الله ﷺ فأوجعه. قال: فقرع قدمي بالسوط، وقال: «**أوجعتني فأخر عني**» قال: فانصرفت، فلما كان من الغد إذا رسول الله ﷺ يلتمسني. قال: قلت: هذا والله لما كنت أصبت من رجل رسول الله ﷺ بالأمس. قال: فجئته وأنا أتوقع، فقال لي: «**إنك قد كنت أصبت رجلي أمس بنعلك فأوجعتني، فقرعت قدمك بالسوط، فدعوتك لأعوضك**» قال: فأعطاني رسول الله ﷺ ثمانين نعجة بالضربة التي ضربني[(٢)].

١١٥٣٢-(٤٠٥) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ لوفد هوازن: «**ما فعل مالك بن عوف؟**» قالوا: هو بالطائف مع ثقيف، فقال رسول الله ﷺ: «**أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل**» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة

---

(١) انظر: كنز العمال (٢/ ٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٧٢).

من الإبل وأسلم فحسن إسلامه. فقال مالك بن عوف:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد ... في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي ... ومتى تشأ يخبرك عما في غد
وإذا الكتيبة عردت أبناؤها ... بالمشرفي وضرب كل مهند
فكأنه ليث على أشباله ... وسط الهباءة خادر في مرصد[(١)]

١١٥٣٣-(٤٠٦) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثني أحمد بن محمد ابن حنبل قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن قوماً أتوا النبي ﷺ يسألونه حاجة، فلما رآهم وأحس بهم ولم يكن عنده شيء قام ليدخل، فلحقه لاحق منهم، فتعلق بثوبه فشقه، فدخل النبي ﷺ فلما كان بعد أتوه وقد جاءه شيء فسألوه فأمر لهم. قالوا: يا رسول الله، اجعلنا في حل من تخريق ثوبك. قال: «هو بفزتي منكم»[(٢)].

١١٥٣٤-(٤٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن نفراً من البادية جاءوا فلما رآهم النبي ﷺ قد طلعوا من باب المسجد بادرهم ليدخل، ولم يكن عنده شيء، فلحقه بعضهم فجبذه، ثم جاء إلى النبي ﷺ شيء فأعطاهم، فأتوه فقالوا له: اقتص منا. قال: «هي بفزتي منكم»[(٣)].

١١٥٣٥-(٤٠٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو قال: أرسلت امرأة ابنها إلى النبي ﷺ

---

(١) معضل.
(٢) مرسل.
(٣) مرسل.

فقالت: ايته فأقره السلام وقل له: إن أمي تقول لك: اكسني، فإن قال لك: حتى يأتينا شيء، فقل له: إنها تقول لك اكسني قميصك، فأتاه فقال: «حتى يأتينا شيء»، فقال له: إنها تقول لك: اكسني قميصك، فنزع قميصه فدفعه إليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء:٢٩][(١)].

١١٥٣٦-(٤٠٩) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أتيت أبا بكر ﷺ أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، فقلت: إما أن تعطيني، وإما أن تبخل علي، فقال: وأي داء شر من البخل؟ ما من مرة تسألني إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، فعد لي ثلاثة آلاف.

١١٥٣٧-(٤١٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: مر أبو بكر ﷺ ببلال وهو يعذب، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال أبو بكر ﷺ لأمية بن خلف: ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه، فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به. قال: قبلت. قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر ﷺ غلامه ذلك، وأخذ بلالاً فأعتقه، ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس، وزنيرة، والنهدية وابنتها، وجارية من بني مؤمل حي من بني عدي بن كعب.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٥٣٨-(٤١١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر ﷺ: يا بني، إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداء يمنعونك ويقومون دونك. قال: فقال أبو بكر ﷺ: يا أبه، إنما أريد ما أريد. قال: فيتحدث أنه ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيه وفيها قال لأبيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ [الليل:٥-٦] إلى آخر السورة.

١١٥٣٩-(٤١٢) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن رجلاً بينه وبين عمر ﷺ قرابة، سأله فزبره وأخرجه، فكلم فيه فقيل: يا أمير المؤمنين فلان سألك فزبرته وأخرجته، قال: إنه سألني من مال الله عز وجل، فما معذرتي إن لقيته ملكاً خائناً؟ فلولا سألني من مالي؟ فأرسل إليه بعشرة آلاف.

١١٥٤٠-(٤١٣) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة [عن عبد الرحمن بن سمرة] (١) قال: جاء عثمان بن عفان ﷺ بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة، فصبها في حجر النبي ﷺ، فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول: «**ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا**» يردد ذلك مراراً(٢).

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد بن حنبل (٥/ ٦٣)، والطبراني في الأوسط (٦٢٨١)، والحاكم (٣/ ١١٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٥٤١-(٤١٤) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا السكن بن المغيرة مولى لآل عثمان، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت رسول الله ﷺ وحث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. قال عبد الرحمن: وأنا رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**ما على عثمان ما عمل بعد هذه أو بعد اليوم**»[1].

١١٥٤٢-(٤١٥) حدثنا محمد بن الحسين وهارون بن سفيان قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن نائل، عن أبيه قال: خرجت مع مولاي عثمان في سفرة سافرها في عمرة أو حجة قال: وكل القوم بعير زاده بعير رحله إلا ما كان من عثمان، فإني كنت على بعير عليه زاده، وكان على بعير عليه رحله . قال: فجاءهم سائل فسألهم، ثم قال: إني والله ما كنت لأنزل حاجتي هذه بقوم أولى أن يصنعوا بي معروفا منكم، فدعاني عثمان، فحول الزاد على بعير رحله، ووطأ لي خلفه، وأردفني واستحمد الله عز وجل، ودفع البعير إلى السائل.

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٥)، والترمذي (٣٧٠٠) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة". والطيالسي (١١٨٩)، وعبد بن حميد (٣١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤١٩)، والطبراني في الأوسط (٥٩١٥)، والروياني (١٥٤١).

١١٥٤٣-(٤١٦) حدثنا الحارث بن محمد التيمي، وأبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: كان لعثمان بن عفان ﷺ على طلحة بن عبيد الله خمسون ألفاً، فخرج عثمان إلى المسجد، فقال له طلحة: قد تهيأ مالك فاقبضه. قال: هو لك يا أبا محمد معونة لك على مروتك.

١١٥٤٤-(٤١٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو نعيم، عن قيس، عن أبي حصين، أن عثمان ﷺ أجاز الزبير بن العوام ﷺ بستمائة ألف، فمر على أخواله بني كاهل، فقال: أي المال أجود؟ قالوا: مال أصبهان. قال: أعطوني من مال أصبهان.

١١٥٤٥-(٤١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحسين بن محمد، حدثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر قال: ما مات علي بن أبي طالب ﷺ حتى بلغت غلته مائة ألف، ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفاً ديناً، فقلت: من أين كان عليه هذا الدين؟ قال: كان تأتيه حامته من أصهاره ومعارفه ممن لا يرى لهم في الفيء نصيبا فيعطيهم، فلما قام الحسن بن علي باع وأخذ من حواشي ماله حتى قضى عنه، ثم كان يعتق عنه كل عام خمسين نسمة حتى هلك، ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمة حتى قتل، ثم لم يفعله أحد بعدهما.

١١٥٤٦-(٤١٩) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قطع برجل بالمدينة، فقيل له: عليك بحكيم بن حزام، فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو قال: خرقة مطروحة في كساحة، فأخذها بيده ثم نفضها، ثم علقها بيده . قال: فقال الرجل في نفسه: ما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلمانا له يعالجون أداة

من أداة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٥٤٧-(٤٢٠) حدثنا أبو محمد التميمي، عن علي بن محمد القرشي، عن يزيد بن يزيد قال: قال حكيم بن حزام: ما أصبحت صباحاً قط فرأيت بفنائي طالب حاجة قد ضاق بها ذرعا فقضيتها إلا كانت من النعم التي أحمد الله عليها، ولا أصبحت صباحاً لم أرَ بفنائي طالب حاجة إلا كان ذلك من المصائب التي أسأل الله عز وجل الأجر عليها.

١١٥٤٨-(٤٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن سوادة بن أبي الأسود، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً عطبت راحلته، فأتى أمير المدينة فسأله فلم يحمله، فقيل له: ايت أبا جعفر، فأتاه فقال:

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا ... وليس لرحلي فاعلمن بعير
أبا جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور
أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير

فأمر له براحلة ونفقة وكسوة سابغة.

١١٥٤٩-(٤٢٢) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأحمد بن عبيد العنبري، أن عبد الله بن جعفر كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته ... عليك السلام أبا جعفر

فوقف وقال: السلام عليك ورحمة الله. وقال:

وهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمن منكر

قال: فهذي ثيابي مكانها، وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز، وتعينك على زمنك المنكر. قال:

وأنت كريم بني هاشم وفي البيت منها الذي يذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر: قال مصعب الزبيري: الذي أنشده هذا الشعر الحزين الكناني.

١١٥٥٠-(٤٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي قال: سمعت القداح، يذكر أن رجلا عرض لعبد الله وقد خرج من باب بني شيبة فقال: يا ابن الطيار في الجنة، صلني بنفقة أتبلغ بها إلى أهلي كرم الله وجهك. قال: فرمى إليه برمانة من ذهب كانت في يده، فوزنها الرجل فإذا فيها ثلاثمائة مثقال.

١١٥٥١-(٤٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن علي بن عبيد الله الغطفاني قال: سمعت الشعبي قال: كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفاً فاستعان عليه بعبيد الله بن عباس في ذلك، فقال: قد حططت عنه شطرها، وأخرته بالشطر الآخر إلى ميسوره. قال: فجزاه عبيد الله خيراً وانصرف، فأتبعه ابن جعفر رسولاً: إني قد طيبت له النصف الآخر.

١١٥٥٢-(٤٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت أبي يذكر عن شهر بن حوشب، أن رجلاً أتى عبد الله بن جعفر فسأله، وبين يديه جارية له تعاطيه بعض حوائجه، فقال عبد الله للسائل: خذ بيدها فهي لك، فقالت الجارية: أمتني يا سيدي. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قالت: وهبتني لرجل بلغت به الحاجة إلى المسألة، فقال له عبد الله بن جعفر: بعنيها إن شئت، فقال

له الرجل: خذها أصلحك الله بما أحببت. قال: إنما اشتريتها بمائة دينار، فلك مائتا دينار. قال: فهي لك أصلحك الله. قال: فأعطاه عبد الله مائتي دينار. وقال: إذا نفدت فعد إلي. قالت له الجارية: يا سيدي، عظمت مؤونتي عليك، فقال عبد الله: حرمتك أعظم من مؤونتك.

١١٥٥٣-(٤٢٦) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثني رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه، فإن لم يكن عنده قال له: اذهب فخذ علي إلى العطاء أو إلى الجذاذ، وائتني بهم أضمن لهم.

١١٥٥٤-(٤٢٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا عبيد بن أبي الوسيم الجمال قال: أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسأله في دين على رجل من أصحابنا، فأمر بالموائد فنصبت، ثم قال: لا حتى تصيبوا من طعامنا، فيجب علينا حقكم وذمامكم. قال: فأصبنا من طعامه، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم في قضاء دينه وخمسة آلاف درهم نفقة لعياله.

١١٥٥٥-(٤٢٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه قال: دخل على الحسن بن علي رضي الله عنهما نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً، فسلموا عليه وقعدوا، فقال لهم الحسن: الطعام أيسر من أن يقسم عليه الناس، فإذا دخلتم على رجل منزله، فقرب طعامه فكلوا من طعامه، ولا تنتظروا أن يقول لكم هلموا، فإنما يوضع الطعام ليؤكل. قال: فتقدم القوم فأكلوا، ثم سألوه حاجتهم فقضاها لهم.

١١٥٥٦-(٤٢٩) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن يسار قال: لقي الفرزدق حسيناً

رضي الله عنه بالصفاح، فأمر له الحسين بأربعمائة دينار، فقيل: يا أبا عبد الله أعطيت شاعراً مبتهراً أربعمائة دينار، فقال: إن من خير مالك ما وقيت به عرضك.

١١٥٥٧-(٤٣٠) قال أبو عبد الله العجلي: حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة قال: حدثني ظئر كان لنا قال: قدمت بأباعر لي عشرين أو ثلاثين بعيراً ذا المروة، أريد الميرة من التمر، فقيل لي: إن عمرو بن عثمان في ماله، والحسين بن علي رضي الله عنهما في ماله. قال: فجئت عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يحمل لي عليهما، فقال لي قائل: ويلك ائت الحسين بن علي، فجئته ولم أكن أعرفه، فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيدهبين يديه جفنة عظيمة فيها خبز غليظ ولحم، فهو يأكل وهم يأكلون معه، فسلمت فقلت: والله، ما أرى أن يعطيني هذا شيئاً، فقال: هلم فكل فأكلت معه، ثم قام إلى ربيع الماء مجراه فجعل يشرب بيده، ثم غسلها، وقال: ما حاجتك؟ فقلت: أمتع الله بك، قدمت بأباعر لي أريد الميرة من هذه القرية، فذكرت لي فأتيتك لتعطيني مما أعطاك الله. قال: اذهب فأتني بأباعرك فجئت بها، فقال: دونك هذا المربد فأوقرها من هذا التمر، فأوقرتها والله ما حملت، ثم انطلقت فقلت: بأبي وأمي هذا والله الكرم.

١١٥٥٨-(٤٣١) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله ابن سفيان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن جده قال: كنا عند هشام بن عبد الملك، فقدم عليه خطباء أهل الحجاز من قريش وغيرها. قال: فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، وكان أعظم القوم قدراً وأكبرهم سناً، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين إن خطباء قريش قد

قالت فيك فاحتفلت، وأثنت فأطنبت، فوالله ما بلغ قائلهم قدرك، ولا أحصى مطنبهم فضلك، أفأطيل أم أوجز؟ قال: بل أوجز. قال: تولاك الله بالحسنى، وزينك بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، إن لي حوائج أفأذكرها؟ قال: اذكرها. قال: كبرت سني، ورق عظمي، ونال الدهر مني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري، وأن ينفي فقري فعل. قال: وما الذي يجبر كسرك، وينفي فقرك؟ قال: ألف دينار، وألف دينار، وألف دينار. قال: هيهات يا ابن أبي جهم رمت مراما صعبا، بيت المال لا يحتمل ما سألت، ثم أطرق هشام طويلاً، ثم قال: هيه. قال: ما هيه والله لكأنك آليت لا تقضي لي حاجة في موقفي هذا، أما والله إن الأمر لواحد، ولكن الله عز وجل آثرك بمجلسك هذا، فإن تعط فحقاً أديت، وإن تمنع فإني أسأل الذي بيده ما حويت، إن الله جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، والله لأن أحبك أحب إلي من أن أبغضك. قال: وألف دينار لماذا؟ قال: أقضي بها ديناً قد أحم قضاؤه، وقد فدحني حمله، وأضر بي أهله. قال هشام: فلا بأس تنفس كربة مع أداء أمانة، وألف دينار لماذا؟ قال: أزوج بها من بلغ من ولدي. قال: نعم المسلك سلكت، أغضضت بصراً، وأعففت فرجاً، ورجوت نسلاً، وألف دينار لماذا؟ قال: أشتري بها أرضاً يعيش فيها ولدي، وتكون أصلاً لمن بعدي. قال: فإنا قد أمرنا لك بما سألت. قال: فالمحمود على ذلك الله عز وجل.

قال: ثم أدبر فأتبعه هشام بصره قال: إذا كان القرشي فليكن مثل هذا، ما رأيت رجلاً أبلغ وأوجز في مقاله، ولا أبلغ في ثناء منه، أما والله إنا لنعرف الحق إذا نزل، ونكره الإسراف والبخل، فما نعطي تبذيراً، ولا نمنع تقتراً، وما نحن إلا خزان الله عز وجل في بلاده، وأمناؤه على عباده، فإذا شاء أعطينا، وإذا منع أبينا، ولو أن كل

قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جبهنا قائلاً، ولا رددنا سائلاً، فسلوا الذي بيده ما استحفظنا أن نجريه لكم على أيدينا، فإنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه بعباده خبير بصير. قالوا: والله يا أمير المؤمنين، لقد أبلغت، وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الرد عليه، وذكر نعمة الله عليه. قال: إنه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي.

١١٥٥٩-(٤٣٢) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السلمي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألست القائل:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي   أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنيني تطلبه   ولو قعدت أتاني لا يعنيني

فهلا جلست حتى يأتيك؟ فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة، وتنبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم، والله ليعلمن أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين، فكنت أنا آخذهما.

١١٥٦٠-(٤٣٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: ألست الذي يقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ فقال: قد خرجت وأنا أعلم أن ذلك كذاك؟ قال محمد بن عمر: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعمائة دينار، وقالوا: أقل، واختلفوا في ذلك.

١١٥٦١-(٤٣٤) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عبد الملك الماجشون قال: حدثنا أبو السائب قال: أرسلت إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسأله

لقحة لبعض أهلنا، فإني لجالس إذا بإبل تدخل، ثم إذا بعبد أسود معتم فقلت: يا صاحب الإبل، ليس هذا طريقك. قال: فناولني كتابا، فإذا فيه: إنك سألتنا لقحة فجمعت لك ما حضرني، فإذا تسع عشرة وراعيها، وهي بدن إن رددت منها شيئا. قال: فبعت منها ثماني عشرة، وتأثلت منها مالاً.

١١٥٦٢-(٤٣٥) وحدثني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني أبي قال: سأل سائل عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز، وليس عليه إلا إزار، فقال: الزم بطرف الإزار، ثم اجذبه إليك، ففعل، وتوارى عبد الأعلى بباب بيته، وأغلقه على نفسه.

١١٥٦٣-(٤٣٦) وحدثنا أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أخذ عبد الأعلى عطاءه ومعه غلام له وعليه مطرف، فعدل إلى بيت امرأة من بني غدانة فبال في بيتها، فقال: يا غلام، ادفع إليها عطاءنا. قالت: والمطرف جعلني الله فداءك؟ قال: والمطرف.

١١٥٦٤-(٤٣٧) وحدثني أبو زيد قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي قال: أخبرني إسماعيل بن الحسن بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى الغابة إلى ماله، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بناج ... منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات ... بيد الشيخ من بني ثوبان

في صكـاك مكتبـات علينـا بمئـين إذا عـددن ثـمان

بأبي أنـت إن أخـذن وأمي ضـاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: لي على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائـة، فقضى عنهما وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

١١٥٦٥-(٤٣٨) وحدثني محمد بن الحسين ومحمد بن عباد العكلي قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي ثابت قال: قدم أبو أيوب الأنصاري البصرة، ونزل على ابن عباس ففرغ له بيته الذي كان فيه، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً. قال: فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله.

١١٥٦٦-(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال قال: تفاخر رجلان من قريش: رجل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى من قومك. قال: سل في قومك، حتى أسأل في قومي، فافترقا على ذلك، فسأل الأموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف عشرة آلاف عشرة آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله بن العباس، فسأله، فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال له: هل أتيت أحداً من قومي؟ قال: نعم، عبيد الله بن العباس فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحسن بن علي مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال: هل أتيت أحداً قبل أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن بن علي، فأعطاني مائة ألف وثلاثين

ألفاً، قال: لو أتيتني قبل أن تأتيه لأعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيد على سيدي، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً. قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة، وجاء الهاشمي بثلاثمائة ألف وستين ألفاً من ثلاثة، فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألت ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفا، ففخر الهاشمي الأموي. قال: فرجع الأموي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه.

١١٥٦٧-(٤٤٠) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: قدم أعرابي المدينة يطلب في أربع ديات حملها، فقيل له: عليك بالحسن بن علي رضوان الله عليهما، عليك بعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما، عليك بسعيد بن العاص ﷺ، عليك بعبيد الله بن العباس رضي الله عنهما، فدخل المسجد فرأى رجلاً يخرج معه جماعة، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص. قال: هذا أحد أصحابي الذين ذكروا لي، فمشى معه فأخبره بالذي قدم له، ومن ذكر له، وأنه أحدهم وهو ساكت عنه لا يجيبه، فلما بلغ باب منزله قال لخازنه: قل لهذا الأعرابي فليأت بمن يحمل له، فقيل له: ائت بمن يحمل لك. قال: عافا الله سعيدا، إنما سألناه ورقاً، ولم نسأله تمراً. قال: ويحك، ائت بمن يحمل لك، فأخرج إليه أربعين ألفاً، فاحتملها الأعرابي فمضى إلى البادية ولم يلق غيره.

١١٥٦٨-(٤٤١) حدثني سليمان، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: دخل قوم من بني أسد على عيسى بن علي يتكلمون في حمالات، وكان خطيبهم

عون بن جابر، وكان له لسان جيد، فتكلم عون وذكر بني أسد وقرابتهم من قريش، فقال له الحسن بن زيد بن الحسن وكان عند عيسى: يا بني أسد، إنكم لتكلمون كأنكم نزلتم من السماء، فأقبل عليه عون بن جابر فقال: لو نزل قوم من السماء جودا أو كرما لكنا النازلين من السماء، نحن بنو خزيمة، ونحن بنو برة يعني ابنة مر وهي أم أسد وإن كنت لجديراً أن تكون معنا في حاجتنا، فألا إذ لم تفعل تركتنا والأمير؟ قال: وجعل عيسى يسر بها يوبخ به الحسن ويكلمه، ثم أمر لهم عيسى بالمال الذي طلبوه للحمالات، وكان أربعين ألفاً.

١١٥٦٩-(٤٤٢) وحدثني سليمان بن منصور قال: حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على سليمان بن عبد الملك، فلما رآه داخلاً تمثل سليمان:

إني سمعت مع الصباح مناديا ... يا من يعين على الفتى المعوان

هذا والله الفتى فمن يعين عليه، ثم قال: حاجتك يا أبا خالد؟ قال: ديني تقضيه عني، قال: وكم دينك؟ قال: علي ثلاثون ألف دينار، قال: فقد قضيتها عنك، قال: وكان سعيد بن خالد تصيبه موتة نصف السنة، فيكون فيها مطروحاً، ويصح نصف السنة، فإذا صح أعطى وأطعم، فإن لم يكن عنده وأتاه من يطلب نيله، قال له: ليس عندي، ولكن اكتب علي صكاً بكذا وكذا، فيكتب عليه الرجل ويشهد له، فدخل بنو سعيد على هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فقالوا له: إن أبانا يتلف ماله، فإذا لم يكن عنده كتب على نفسه الصكاك لمن يسأله فاحجر عليه فحجر عليه، وقال لبنيه: اجعلوا له شيئاً لمائدته، فجعلوا له شاة في كل يوم وما يصلحها، فجعل يقول لبنيه: يا بني، إنما هي شاة في اليوم ويستقلها، وقبل ذلك ما أرادوا أن

يعالجوه، فعزموا عليه، فتكلمت امرأة على لسانه فقالت: أنا رقية بنت ملحان سيد الجن والله لئن عالجتموه لأقتلنه، فإني لو وجدت من الإنس أكرم منه لعلقته.

١١٥٧٠-(٤٤٣) حدثني سليمان قال: حدثني محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب قال: بعث مروان وهو على المدينة ابنه عبد الملك إلى معاوية، فدخل عليه فقال: إن لنا مالاً إلى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز، لا يصلح مالنا إلا بمالك، ومالك إلا بمالنا، فإما تركت لنا مالك فأصلحنا به مالنا، وإما تركنا لك مالنا فأصلحت به مالك، فقال له: يا ابن مروان إني لا أخدع عن القليل، ولا يتعاظمني ترك الكثير، وقد تركنا لكم مالنا فأصلحوا به مالكم.

١١٥٧١-(٤٤٤) قال سليمان: وحدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير، ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم، ثم قال له معاوية: عف عني، فقال الوليد:

أعف وأستغني كما قد أمرتني ... فأعط إذا ما مت بعدي أو ابخل

فإني امرؤ في الدار مني ثروة ... وليس شبا عجز علي بمقفل

سأصرف عنك العيس إن سجيتي ... إذا رابها ريب كسلة منصل

١١٥٧٢-(٤٤٥) قال سليمان: وحدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: أقام الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنة، ثم انصرف وهو يقول:

تبعتك إذ عيني عليها غباوة ... فلما انجلت قطعت نفسي ألومها

رددت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بؤسي أو لديك نعيمها

فما بي وإن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إلى من يسومها

فأرسل عبد الملك رسولا يرده، وقال: اتبعه حتى ترده علي، وإن بلغت مكة، فلما دخل على عبد الملك قال: أنفت من المقام ببابي؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما أنفت من المقام ببابك، وما عنك مرغب، ولكني أطلت المقام ولي ضيعة وعلي دين، قال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: إن شئت قضيت دينك، وإن شئت استعملتك على مكة سنة، قال: استعملني على مكة سنة فاستعمله ثم عزله.

١١٥٧٣-(٤٤٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أحمد بن بشير قال: قدم على عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجل من حضرموت، فناداه:

دعوت حران ملهوفا ليأتيكم   فقد أتاك بعيد الدار مظلوم

قال: من ظلمك؟ قال: الوليد بن سليمان، أخذ أرضا لي باليمن، فقال: اكتبوا له إلى عامل اليمن إن أقام عندك شاهدين ذوي عدل فاردد عليه أرضه، ثم قال له: إني أراك قد كلفت في وجهك هذا. قال: كلفت زادا وراحلة، فأمر له بثلاثين دينارا.

١١٥٧٤-(٤٤٧) حدثني سليمان، حدثنا أبو سفيان، عن هشيم قال: قدم الزبير الكوفة وعليها سعيد بن العاص عاملا لعثمان، فبعث إلى الزبير بسبعمائة ألف، فقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا بعثت به إليك فقبلها. قال سليمان: فحدثت به مصعبا الزبيري، فقال: ما كنا نرى الذي أعطاه المال إلا الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكنا نقول: خمسمائة ألف وهشيم أعلم.

١١٥٧٥-(٤٤٨) قال أبو عبد الله العجلي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار قال: أخبرني شيخ من بني سعد بن بكر قال: قدم علي ابن عم لي من أهل البادية، فقال: إن ابن أخ لي أصاب دماً عمداً، فطلبت إلى أهل الدم أن يقبلوا مني العقل ففعلوا فأسلمتني عشيرتي وأبوا أن

يحملوا معي، وقالوا: إنما نحمل الخطأ، فأما العمد فلا، فقدمت ألتمس المعونة من هذا الحي من قريش، فأمرت له بخزيرة فصنعت فغديناه منها، ثم قلت له: انطلق بنا إلى خير القوم وسيدهم ابن بنت رسول الله ﷺ الحسين بن علي رضوان الله عليهما فخرجنا نلتمسه في بيته فلم نجده، فخرجنا فلقيناه بالبلاط، فقلت: عندك الرجل فاستوقفناه، فوقف واستند إلى الجدار، فقلت: يا ابن بنت رسول الله ﷺ إن ابن أخ لي أصاب دماً، فقص قصته وقدمت أستعين هذا الحي من قريش على ديته، فرأيت أن أبدأ بك، فقال: والله الذي نفس حسين بيده، ما أصبح في بيتي دينار ولا درهم، وما غدوت إلى السوق إلا لألتمس العينة في بعض نفقاتنا وما لا بد منه، ولكني أراك رجلاً جلداً وقد حان حصاد مالي بذي المروة عين يحنس، فاخرج إليها، فقم عليها بعمالها، ثم احصد ودق وبع، فإنها مودية عنك، ولا تسأل أحداً شيئاً. فقال: أفعل بأبي وأمي، وكتب إلى قيمه: انظر فلان بن فلان فخل بينه وبين حصاد أرضك، فإني قد أعطيته إياه، فخرج فحصدها، فباع منها بعشرين ألف درهم، فأدى اثني عشر ألفاً، واستفضل ثمانية آلاف.

١١٥٧٦-(٤٤٩) فقال المقنع مقنع الأنصاري يبكي حسينا عليه السلام حين قتل:

كان إذا شب له ناره ... يرفعها بالسند الماثل
كيما يراها قابس مرمل ... أو فرد قوم ليس بالآهل
مفارغ الشيزى على بابه ... مثل حياض النعم الناهل
لا تستري شفرا على مثله ... في الناس من حاف ولا ناعل
ابن النبي المرسل المصطفى ... وابن ابن عم المصطفى الفاضل

١١٥٧٧-(٤٥٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: حاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر ﷺ فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما أصغر سناً منك، فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله ﷺ، إنهما كانا يغران بالعلم غراً.

١١٥٧٨-(٤٥١) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني ابن زائدة البندار قال: حدثني محمد بن علي، عن شيخ من قريش قال: بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليهما أعرابي فسألهما فلم يعطياه شيئاً، وقالا: اذهب إلى ذينك الفتيين، وأشارا إلى الحسن والحسين رضوان الله عليهما وهما جالسان، فجاء الأعرابي حتى وقف عليهما فسألهما، فقالا: إن كنت تسأل في دم موجع، أو فقر مدقع، أو أمر مفظع، فقد وجب حقك، فقال: أسأل وأخذني الثلاث، فأعطاه كل واحد منهما خمسمائة خمسمائة، فانصرف الأعرابي فمر على ابن الزبير وأبان وهما جالسان، فقالا: ما أعطاك الفتيان، فأنشأ الأعرابي يقول:

أعطياني وأقنياني جميعا ... إذ تواكلتما فلم تعطياني
جعل الله من وجوهكما نعـ ... ـلين سبتا يطاهما الفتيان
حسن والحسين خير بني حـ ... ـواء صيغا من الأغر الهجان
فدعا سنة المكارم والمجـ ... ـد فما منكما لها من مداني

١١٥٧٩-(٤٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني كثير بن هشام قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال:

قدمت المدينة فنزلت على معاوية بن عبد الله بن جعفر، فسألته عما كان يصنع أبوه من أخلاقه، فقال: كان قد جبل على شيء لا يقدر على غيره. قال: فأتاه أعرابي يسأله، فقال: تمن علي واجتهد في الأماني، فقال: بكراً يحمل رحلي إلى أهلي، وحلة ألبسها يوم قدومي على الحي، وبردة أمتهنها في سفري، ونفقة تبلغني إليهم. قال: لقد قصرت بك نفسك، فهلا سألتني ما أملك فأخرج لك عينه. قال: فأمر له بمائة حلة، ومائة ناقة، ومائة ألف درهم، فقال الأعرابي: أما الأحجار يعني المال فلا حاجة لي بها، وأما الحلل فواحدة من ذلك تكفيني، وأما الإبل فأسوقها والله إلى أهلي. قال: فساق الإبل، وترك المال والحلل، فأمر به عبد الله فقسم على فقراء أهل المدينة.

١١٥٨٠-(٤٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون، عن خالد الزيات، عن رجل من أهل البيت، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مال، فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره، فقال عبد الله بن جعفر: هي له يا ابن عم. قال: ما أردت هذا كله. قال ابن جعفر: لكني أنا أردته.

١١٥٨١-(٤٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان التيمي، وقد أخذت الخمر من عبد الله، فأنشأ يقول:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالأمور وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء
كريم لا يغيره صباح ... عن الخلق الكريم ولا مساء
إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

قال: وعند ابن جدعان قينتان له، فقال: انظر أعجبهما إليك فخذ بيدها. قال: وكانتا أحب ماله إليه، فأخذ أمية إحداهما وخرج، فلقيه فتية من قريش، فقالوا له: ما صنعت؟ دخلت إلى شيخنا وسيدنا وقد عمل فيه الشراب، فأخذت إحدى حظيتيه وأحب ماله إليه، ارجع فارددها عليه، فإنه سيعوضك أضعافها. قال: فرجع إليه، فقال: ما الذي ردك إلينا يا أمية؟ قال: أحببت أن تؤنس أختها. قال: لا، ولكن قيل لك فرقت بين الشيخ وأحب ماله إليه، والله لتأخذن بيد الأخرى، فأخذهما جميعا وخرج، وهو يقول:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته بفضل وما كل العطاء يزين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين

١١٥٨٢-(٤٥٥) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبو عمار رجل من بني زهرة قال: مر ابن الزبير بناس من قريش مجتمعين في مجلس، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: أمر الجاهلية. قال: دعوه فإن هذا شيء هدمه الله، فإن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بابن جدعان، فوالله ما تقسم الشرف إلا من بعده.

١١٥٨٣-(٤٥٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني بدر بن سعيد قال: سمعت عيسى بن يزيد بن بكر قال: سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فاعتل عليه، فقدم على المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة، فأمر له بعشرين ألفا فأبى أن يقبلها، فأتى ابن عامر فشكا إليه دينه، فقال: كم هو؟ قال: مائة ألف، فقضاه عنه، وأعطاه مائة ألف أخرى، فقال الوليد:

ألا جعل الله المغيرة وابنه ومروان نعلي بذلة لابن عامر

لكي تقياه الحر والقر والأذى ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر

يفيض الفـــرات للذيـــن يلونه وسيبك يأتي كـــل باد وحـاضر

إذا عبد شمس قدموا رفد خيرهم ســـما فعـلا بالمجد فخر المفاخر

وإن دنست أحساب قوم وجدته إذا مـــا بلوه طاهرا وابن طاهر

قال أبو زيد: البيتان الأخيران ليس مما سمعت من بدر، وقد قيل: صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم.

١١٥٨٤-(٤٥٧) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قـال: مدح ابن قيس الرقيات بشر بن مروان، فقال:

يا بشـــر يا ابـــن الجعفريـة مـا خلـــق الإله يديـــك للبخـل

جـــاءت بـــه عجز مقابلة مـــا هـن مـن جرم ولا عكل

قال: فقال له بشر: احتكم. قال: عشـرين ألفاً. قال: قبحك الله لـك عشـرون وعشرون حتى بلغ مائة ألف.

١١٥٨٥-(٤٥٨) وحدثني أبو زيد قال: حدثني عبد الله بن محمد بـن حكـيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: قحط الناس في زمن بشر بـن مروان، فخرجوا فاستسقوا وبشر معهم، فرجعوا وقد مطروا، ووافـق ذلـك سـيلاً من الليل فغرقت ناحية بارق وبني سليم، فخرج بشر من الغد ينظر إلى آثـار المطـر حتى انتهى إلى بارق، فإذا الماء في دار سراقة بن مـرداس البـارقي وسراقـة قـائم في الماء، فقال: أصلح الله الأمير، إنك دعوت أمس ولم ترفع يديك فجاء ما ترى، ولـو كنت رفعت يديك لجاء الطوفان، فضحك بشر، فأنشأ سراقة يقول:

دعـــا الرحمن بشـــر فاستجابا لدعوتـــه فأسـقانا السـحابا

وكـــان دعـاء بشر صوب غيث يعـــاش بـــه ويحيي ما أصـابا

أغـــر بوجهه نســـقى ونحيى ونســـتجلي بغرتـــه الضـبابا

١١٥٨٦-(٤٥٩) حدثنا عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة قال: حدثني أبو البيداء، عمن رأى الفرزدق يسير في جنازة بشر بن مروان يقود فرساً كان بشر حمله عليه حتى إذا فرغ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول:

أقول لمحبوك السراة معاود سباق الجياد قد أمر على شزر

ألست شحيحا إن ركبتك بعده ليوم رهان أو غدوت معي تجري

حلفت بأن لا تركب الدهر بعده صحيح الشوى حتى تكوس على القبر

١١٥٨٧-(٤٦٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن الخطاب الأزدي قال: حدثني أبو مسكين محرر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة، أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة الندى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف وكان جواداً، وهو خارج من المسجد فقال:

ولما رأت أن الفراتين نضبا فأصبح مكدراً عبابهما ضحلا

رجت في لقائك النوار وأهلها ربيع فرات لا بكيا ولا وحلا

يداك تفيضان السماحة والندى إذا ما يد كانت على مالها قفلا

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدخله داره، فقال: خذ بيد هذه الأمة، خذ بيد هذا العبد زوجها، خذ بيد هذه الوصيفة ابنتها، ثلاثة أرؤس بثلاثة أبيات.

١١٥٨٨-(٤٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني موسى بن أخي، عن علي بن المنذر، عن الزبير بن موسى المخزومي قال: كان الوليد بن عبد الملك رجلاً حسوداً لقومه، فدخلوا عليه ، فكان أول من بدر إليه عويف القوافي، فقال: كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة؟ ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه؟ ألست الذي يقول:

إذا ما جاء يومك يا ابن عوف فلا مطرت على الأرض السماء

ولا سار البريد بغنم جيش ولا حملت على الطهر النساء

تساقى الناس بعدك يا ابن عوف ذريع الموت ليس له شفاء

ثم قال: اصرفه فانصرف، فلقيه القرشيون والشاميون، فقالوا: رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها، ما الذي استخرج به منك هذا؟ قال: والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني، ولكن والله ما أعطاني أحد قط عطية أبقى عندي شكراً، ولا أدوم في قلبي لذة من عطية أعطانيها، وذلك أني قدمت المدينة أريد أن أبتاع قعوداً من قعدان الصدقة، ومعي بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير، فإذا رجل بصحن السوق جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة أي محبوسة في العطن فظننته حين رأيته عامل السوق، فسلمت عليه، فأثبتني وجهلته فقلت: رحمك الله، هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي؟ قال: نعم، أمعك ثمنه؟ قلت: نعم، فأعطيته إياه وجلست طويلاً، ثم قمت إليه، فقلت: رحمك الله، انظر في حاجتي. قال: ما منعني منك إلا النسيان أمعك حبل؟ قلت: نعم. قال: هكذا افرجوا، فتوسع الناس له، فقال: اقترن هذه وهذه، فما نزع حتى أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي، فقلت: أي رحمك الله، أتدري ما تقول؟ فما بقي أحد إلا وهزني وشتمني، ثم رفع طنفسته وقال: شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه، والله لا أنساه ما كنت حياً أبداً، وقال عويف القوافي يمدحه، وهو طلحة بن عبد الله بن عوف:

يا طلح أنت أخو الندى وعقيده إن الندى إن مات طلحة ماتا

إن الفعال إليك أطلق رحله فبحيث بت من المنازل باتا

١١٥٨٩-(٤٦٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان،

عن جويرية قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فحمله وكساه وأعطاه، فقال قائل له: يا أبا جعفر أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟ قال: وما ذاك؟ إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، وثناء يبقى.

١١٥٩٠-(٤٦٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة، فقال: يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي فذهبت، وبقي ما قلنا فيكم، وذهب ما أعطيتمونا.

١١٥٩١-(٤٦٤) حدثني محمد بن صالح، عن سحيم بن حفص قال: علق موسى شهوات جارية بالمدينة، فطلب إليهم أن يبيعوها إياه فباعوها إياه بأربعة آلاف، وأجلوه فيها أجلاً فخرج إلى الشام، وكان صديقه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأتاه فحدثه بقصة الجارية، فقال: إنما خرجت إلى الشام ثقة بالله ثم بك، فقال: يرزقنا الله وإياك، فانطلق وقد انقطع ظهره، فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره، فقال: ثمنها علي، وما يصلحك من النفقة والمئونة في السفر علي، فقال موسى:

فدى للكريم العبشمي ابن خالد ... بني ومالي طارفي وتليدي
أبا خالد أعني سعيد بن خالد ... أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
ولكنني أعني ابن عائشة الذي ... أبو أبويه خالد بن أسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى ... فإن مات لم يرضى الندى بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم ... وما هو عن أحسابكم برقود
يعطي ولا يعطى ويغشى ويجتدى ... وما بابه للمجتدي بسديد

فاستعدى عليه عند سليمان بن عبد الملك، فقال: عبد من أهل المدينة هجاني فبعث إلى موسى، فسأله فحدثه بقول العثماني وقوله: يرزقنا الله وإياك، فقال سليمان: لا رزقك الله ولا إياه.

١١٥٩٢ -(٤٦٥) حدثني محمد بن صالح، عن أبي عبيدة قال: حدثني الحارث بن سليم قال: حججت فمررت بالمدينة فوافقت بها سليمان بن عبد الملك، فجاء سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أعدني على موسى شهوات هجاني، فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مجلس الخصم، فقال: إنه لم يهجه ولكنه مدحني، فقال سليمان: أنشدوني ما قال، فأنشدوه، فقال: ما أسمعه هجاك، ثم قال لسعيد بن خالد بن عبد الله: ارفع حوائجك فرفع إليه فيها ألف ألف فأمر له بها، فاستكثرها القهرمان، فجاء يوامر سليمان، فقال: أردت أن تبخلني؟ أو أستكثرها لفتى من قريش.

١١٥٩٣ -(٤٦٦) وأخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن الحكم بن القاسم الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرني أبي قال: قدم على سليمان بن عبد الملك رجل من بني سهم وكان له صديقاً فحياه، ثم قدم عليه فحياه، ثم قدم عليه الثالثة فحياه، ثم قدم عليه الرابعة فتأذى به سليمان، وقال:

وشفاء من المعيشة كور فوق أصلاب بازل خنشليل
فاتحا فاك للمعيشة تلقى كل يوم على شراك سبيل

قال السهمي: أما والله يا أمير المؤمنين، إن أولى الناس بسد ذلك الفم، وحل ذلك الرحل، وكشف ذلك الغم لأنت. قال سليمان: أما والله لأصلن رحمك ولأعودن لك إلى ما كنت عليه. قال عبد العزيز: وأخبرني الحكم، أن أباه أخبره أن سليمان قال البيتين.

١١٥٩٤ -(٤٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثني رجل من بني سليم قال: كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بني ذكوان نزل الطائف وكان صديقاً لأبي سفيان وأخاً، وكان له مال وولد فذهب ماله ودرج ولده، وأتى للشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فقام ببابه سنة وبعض أخرى لا يصل إليه. قال: ثم إن معاوية رحمه الله ظهر يوماً للناس، فكتب إليه في رقعة:

يا أيها الملك المبدي بنا ضجرا لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا
ما بال شيخك مخنوقاً بجرته طال الطيال به دهراً وقد ضجرا
ومر حول ونصف ما يرى طمعا يدنيه منك وهذا الموت قد حضرا
قد جاء ترعش كفاه بمحجنه لم يترك الدهر من أولاده ذكرا
قد قسرته أمور فاقسأن لها وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا
نادى وكلكل هذا الدهر يعركه قد كنت بابن أبي سفيان معتصرا
فاذكر أباك أبا سفيان إن لنا حقا عليه وقد ضيعتنا عصرا

فلما قرأ كتابه دعا به، فقال: كيف أنت وكيف عيالك وحالك؟ فقال: ما يسأل أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فقد كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وصعب مني ما كنت أحب أن يذل، فأجمت النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، وقصر خطوي، وكثر سهوي، فسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف، وذل وكل، فقل انحياشه، وكثر ارتعاشه، وقلي معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هفات، كمثل قول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد تزقو لدى جدثي أو لا فبعد غد

أردى الزمان حلوباتي وما جمعت ... كفاي من سبد الأموال واللبد
حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي ... مثل الخلية سبروتا بلا عدد
أرسى يكد صفاتي حد معوله ... يا دهر قدني مما تبتغيه قدي
والله لو كان يا خير الخلائف ما ... قاسيت في أحد دكت ذرا أحد
أو كان بالفرد الحولي لانصدعت ... من دونه كبد المستعصم الوحد
لما رأى يا أمير المؤمنين به ... تقلب الدهر من جمع إلى بدد
وأبصر الشيخ في حيزومه نقعت ... منه الحشاشة بين الصدر والكبد
رام الرحيل وفي كفيه محجنه ... يؤامر النفس في ظعن وفي قعد
إما جوار إذا ما غاب ضيعها ... أو المقام بدار الهون والفند
فأسمحت نفسه بالسير معتزما ... ولو تجرثم في ناموسه الأسد
فقلبه فرق ومأقه شرق ... ودمعه غسق من شدة الكمد
لنسوة عرب أولادها سغب ... كأفرخ زغب حلوا على ضمد
رام الرحيل فداروا حول شيخهم ... يسترجعون له إن خاض في البلد
ينعى أصيبية فقدان والدهم ... ووالها وضعت كفا على كبد
قالوا: أبانا إذا ما غبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القرب والبعد
قد كنت ترضعنا إن درة بكؤت ... عنا وتكلؤنا بالروح والجسد
فغرغر الشيخ في عينيه عبرته ... أنفاسه من شجي الوجد في صعد
وقال يودع صبيانا ونسوته ... أوصيكم باتقاء الله يا ولدي
فإن أعش فإياب من حلوبتكم ... أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد

فبكى معاوية بكاء شديداً، وأمر له بمائة ألف وكسى وعروض وحمله، فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق. قال أبو بكر: وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله.

١١٥٩٥-(٤٦٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثنا رجل من بني زهرة قال: دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك في غمار الناس، فشق على هشام حين دخل من غير إذن، فقام الأعرابي فقال: أصابتنا ثلاثة أعوام: فعام أكل الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندكم فضول من أموال، فإن كانت لله فاقسموها بين عباد الله، وإن كانت لعباد الله فبما تحبسها عنهم، وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين، فقال له هشام: ما حاجتك؟ قال: ليس لي حاجة، فكتب هشام إلى عامله بالمدينة: أنفق على مقحمي المدينة فرفع مائة ألف دينار.

١١٥٩٦-(٤٦٩) وحدثنا أبو محمد الباهلي قال: حدثنا عمي عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت أصحابنا يتحدثون قالوا: سمعنا علي بن أصمع يقول: قال لي ابن عامر: إذا طلبت إلي حاجة فاجعل بيني وبينك سترا فإن يكن منع لم يلقك، وإن يكن نجح أتاك.

١١٥٩٧-(٤٧٠) وقال لي زياد: لا تشرك في معروفي غيري، فإني إن أعطيتك هنأتك، وإن منعتك أحسنت المنع، وأرصدت لك حاجة أخرى.

١١٥٩٨-(٤٧١) وحدثني أبو محمد الباهلي، عن عمه قال: دخل الفرزدق على عمرو بن عتبة وهو في داره بالزاوية، فجعل يسلت العرق عن وجهه، وقال:

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا
أعطاني المال حتى قلت يودعني ... أو قلت أودع لي مالاً رآه لنا
فجوده مكسب شكراً ومنته ... وكلما ازددت شكراً زادني مننا
يرمي بهمته أقصى مسافتها ... ولا يريد على معروفه ثمنا

١١٥٩٩-(٤٧٢) حدثني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: قيل لنصيب: هرم شعرك . قال: لا والله ولكن هرم الجود، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة، فأعطاني أربعمائة ناقة، وأربعمائة شاة، وأربعمائة دينار. قال: وسأل أعرابي الحكم بن المطلب فأعطاه مالاً، فبكى الأعرابي، فقال الحكم: ما يبكيك؟ قال: والله إني أنفس على الأرض أن تأكل مثلك إذا مت.

١١٦٠٠-(٤٧٣) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: أخبرني الحارث بن إسحاق قال: استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب بن حنطب على بعض المساعي فلم يرفع شيئاً، فقال له الوالي: أين الإبل والغنم؟ قال: أكلنا لحومها بالخبز. قال: فأين الدنانير والدراهم؟ قال: اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال، فحبسه فأتاه وهو في السجن بعض ولد نهيك ابن يساف الأنصاري فمدحه، فقال:

خليلي ، إن الجود في السجن فابكيا   على الجود إذ سدت علينا مرافقه
ترى عارض المعروف كل عشية   وكل ضحى يستن في السجن بارقه
إذا صاح كبلاه طما فيض بحره   لزواره حتى تحوم غرانقه

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس.

١١٦٠١-(٤٧٤) قال مصعب بن عبد الله الزبيري: حدثني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة، أن رجلا من قريش من بني أمية بن عبد شمس له قدر وخطر لحقه دين، وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أن يباع عليه، فشخص من المدينة يريد الكوفة ويعمد خالد بن عبد الله القسري، وكان يلي لهشام بن عبد الملك العراق، وكان يبر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، وأعد له هدايا من

طرف المدينة حتى قدم فيد، فأصبح بها ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل: الحكم بن المطلب، فلبس نعليه ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه قام إليه فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت بمقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة.

ثم قال له: إن منزلنا أحضر عدة، وأنت مسافر ونحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معي إلى المنزل، وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً، فقام الرجل معه، فقال: خذ منها ما أحببت، فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، وجعل يستحيي أن يمنعه منها شيئا حتى إذا صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها وأكل منها من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزانته، فقام وقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد وأقرب منك رحماً ومنزلاً، وها هنا مال للغارمين أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله تقضي به دينك، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه، وقال: لقد قرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر فلم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله، وانطلق الحكم يشيعه فسار معه شيئاً، ثم قال له: لكأني بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق، بزها وخزها وعراضاتها؟ أما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معه فيها خمسمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق، وودعه وانصرف. قال مصعب بن عثمان: جهدت بنوفل بن عمارة أن يخبرني بالرجل فأبى.

١١٦٠٢-(٤٧٥) قال زبير بن أبي بكر فيما أجاز لنا: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن عميه موسى وإسماعيل ابني عبد العزيز قالا: كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى، فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى، فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاءه بالنعلين في منزله، فقال له: سويت الشسع؟ قال: نعم، فدعا جاريته بثلاثين ديناراً فدفعها إلى النوبي، وقال: ارجع بالنعلين فهما لك.

١١٦٠٣-(٤٧٦) وفيما أجاز لنا زبير قال: وأخبرني نوفل بن ميمون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:

تصبح أقوام عن المجد، والعلى فأضحوا نياما وهو لم يتصبح
إذا كدحت أعراض قوم بلؤمهم نجا سالما من لؤمهم لم يكدح
ليمنك إن المجد أطلق رحله لديك على خصب خصيب ومسرح

١١٦٠٤-(٤٧٧) وزعم محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني إبراهيم بن أبي ضمرة قال: مر الحكم بن المطلب بسوق الغنم أيام العيد، فعرض له حرس السوق فسلموا عليه، فوقف عليهم فرد عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضحايا، فذكروا أنها غالية وأنها بثلاثين ثلاثين، فالتفت إلى مولى أبيه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال: اشتر لكل رجل منهم شاتين مما يشيرون لك إليه، ثم حرك دابته فمضى.

١١٦٠٥-(٤٧٨) وقال محمد بن إسحاق: حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر ابن عياض بن حمنن بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني حميد بن

معيوف الحمصي، عن أبيه قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمنبج. قال: ولقي من الموت شدة، فقلت أو قال رجل ممن حضر وهو في غشيته: اللهم هون عليه فإنه كان يثني عليه، فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: فإن ملك الموت يقول لك: إني بكل سخي رفيق. قال: فكأنما كانت فتيلة أطفئت. قال القاسم: فلما بلغ موته ابن هرمة قال شعراً:

سألا عن الجود والمعروف أين هما ... فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفي بذمته ... يوم الحفاظ إذا لم يوف بالذمم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها ... من التهدم بالمعروف والكرم

١١٦٠٦-(٤٧٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاحا

وجدناه يخبطه السائلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا

يزارون حتى ترى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إلي برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة، وعذره بقلة ما أرسل، وقال: إني لأستحيي منك أن أعلمك ما بعث به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشي ألف دينار.

١١٦٠٧-(٤٨٠) حدثني أبو جعفر المديني، عن محمد بن حرب الهلالي قال: حج عتبة بن أبي سفيان سنة إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله، ثم قال: أيها

الناس، إنا قد ولينا هذا المقام الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر وعلى المسيء الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تقطع دوننا، ورب متمن حتفه في أمنيته، فاقبلوا العافية منا ما قبلناها منكم، وإياكم وقول لو فإنها قد أتعبت من قبلكم، ولن تريح من بعدكم، نسأل الله أن يعين كلاً على كل، فاعترضه أعرابي، فقال: أيها الخليفة، فقال: لست به ولم تبعد. قال: فيا أخاه. قال: قد أسمعت فقل. قال: لعمري، أن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن تسيئوا وقد أحسنا، فإن كان الإحسان منكم فما أحقكم باستتمامه، وإن كان منا فما أحقنا بمكافأتكم. قال له عتبة: من أنت؟ قال: رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة، ويختص إليكم بالخؤولة، كثره عيال، ووطئه زمان، وبه فقر، وعنده شكر. فقال عتبة: أستغفر الله منك، وأستعين بالله عليك، وقد أمرت لك بغناك، فليت إسراعي إليك يقوم بإبطائي عنك.

١١٦٠٨-(٤٨١) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد بن عمرو الأموي قال: دخل كثير على عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، أرض لك يقال لها غرب، ربما أتيتها وخرجت إليها بولدي وعيالي، فأصبنا من رطبها ومن تمرها شراء مرة وطعمة مرة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعرينيها فعل، فقال له عبد الملك: ذاك لك، فندمه الناس، وقالوا: أنت شاعر الخليفة ولك منه منزلة عظيمة، هلا كنت سألته الأرض قطيعة؟ فأتى الوليد، فقال: إن لي إلى أمير المؤمنين حاجة. قال: إنك لا تستمكن منه، إنما يؤتى برذونه فيركبه إذا انصرف عن مكة، وكان بمكة. قال: أجلسني قريباً من البرذون، فأجلسه قريباً منه، فلما استوى عبد الملك على البرذون قام، فقال له عبد الملك: إيه، وعرف أن له حاجة، فقال:

جزتك الجوازي عن صديقك نضرة وأدناك ربي في الرفيق المقرب

فإنك لا تعطي عليك ظلامة عدوا ولا تأبى من المتقرب

وإنك ما تمنع فإنك مانع بحق وما أعطيت لم يتعقب

قال: لعلك أردت غرباً؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: اكتبوا له بها كتاباً، ففعلوا.

١١٦٠٩-(٤٨٢) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد قال: دخل كثير على عبد العزيز بن مروان، فأنشده:

إذا ابتدر الناس المكارم بذها عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

حتى فرغ منها، فأعجب بذلك عبد العزيز، وقال: حكمك يا أبا صخر. قال: أحتكم أن أكون مكان ابن رمانة، وكان ابن رمانة كاتبه وصاحب أمره، فقال عبد العزيز: ترحا لك، وما أردت إلى هذا ولا علم لك بخراجه ولا بكتابه؟ اخرج عني فندم كثير ثم لم يزل حتى دخل عليه، فقال:

عجبت لأخذي خطة الغي بعدما بدا لي من عبد العزيز قبولها

وأمي صعبات الأمور أروضها وقد أمكنتني قبل ذاك ذلولها

وأنت امرؤ من أهل بيت عمارة أمور بخيرات الأمور فعولها

فلم أرَ ركباً جاءنا لك حاذيا ولا خلة يزري عليك دخيلها

ذرا الله في أرض ابن ليلى بناتها فأمرع جوفاها وبورك نيلها

فقال: أما الحكم فلا، وقد أمرنا لك بعشرين ألفاً.

١١٦١٠-(٤٨٣) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن عليم، عن أبيه قال: قدم الأخطل الشام على بعض بني أمية فامتدحه، فأخبر بعبد الله بن سعيد

بن العاص متبديا فيما بين المدينة والشام، وكانت جدته أم أمه تغلبية، وعبد الله يومئذ غلام، فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

فمن يك سائلاً ببني سعيد فعبد الله أكرمهم نصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقة برحلها، فقيل له: أعطيت أعرابياً نصرانياً ما أعطيته ولم تستمدحه، وإنما كان يرضيه اليسير؟ فقال عبد الله: علي بالأخطل، فجاء فقال: إني أعطيتك ولم آمرك بشيء، فهي لك في كل سنة، فإذا بدا لك فتعال.

١١٦١١-(٤٨٤) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عمر القرشي المكي قال: خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام، فمروا قريبا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا: لو ملنا إلى أبي بكر، فمالوا إليه فحبسهم، ثم أرسل إليهم بثوب فيه مال تحمله عدة وقال: لو كان عندنا أكثر من هذا أرسلنا به إليكم، فلما رأوا ذلك قالوا: ما نحتاج إلى الذهاب في وجهنا، في هذا ما نكتفي به، فارتحلوا فلم يدن منهم أحد من غلمانه وحشمه يعينهم على رحلتهم، فلما ودعوه قالوا: لقد رأينا من برك وإكرامك وصنيعك ما أعجبنا، ولكنا رأينا شيئاً أنكرناه عند رحلتنا، لم يدن منا أحد من غلمانك وحشمك فيعيننا على رحلتنا حتى تكلفنا نحن ذلك، فضحك وقال: إنهم لا يعينون أحداً على رحلتهم عنا.

آخر كتاب مكارم الأخلاق

الفهرس